حكومة اقليم كوردستان - العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج والمطبوعات

اللغة العربية

للصف الحادي عَشَر الاعدادي

تأليف

د. شكر محمود عبدالله   عبدالله عبدالرحمن
ابراهيم الخياط   عبدالمجيد حسن بابان

المراجعة العلمية

د. عزالدين محمد امين سليمان   د. شادان جميل عباس
جلال محمد فرج

تنقيح

لجنة في وزارة التربية

ألطبعة العاشرة   ٢٠١٥ ميلادي   ٢٧١٥ كوردي   ١٤٣٦ هجري

الاشراف العلمي على الطبع : فاروق محمد علي عباس
محسن جمال سيد أحمد البرزنجي
الاشراف الفني على الطبع : عثمان پيرداود كواز
ثاري محسن أحمد
التنقيح الفني : فيصل عبد العظيم كريم
تصميم الغلاف :عادل زرار أمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

التغيير نحو الافضل هو هدف العملية التربوية بشكل عام، وهذا الكتاب هو محاولة متواضعة في هذا المجال والسبب في هذا التغيير توفير خصوصية في المنهج للطلبة الكوردستانيين نظراً لكون اللغة العربية ليست لغتهم الأم.

وسيجد المطلع في هذا الكتاب محاولة لتقديم منهج اللغة العربية بشكل سلس وسهل يبتعد عن الإسهاب والإطالة، لكي يستفيد الطالب مما في هذا المنهج من موضوعات بدلاً من أن يملّ منه، كما كان مأخوذاً على المنهج السابق كمأخذ.

وقد جمعنا مادة القواعد والأدب والبلاغة بين دفتي كتاب واحد بعنوان: اللغة العربية. ونتمنى ان نكون قد وفقنا في عملنا هذا الذي نبغي منه خدمة الطالب والمشروع التعليمي والتربوي معاً.

المؤلفون

ملاحظة:

هذا الكتاب لايختلف عن كتب الطبعات السابقة، الاَّ في كونه مقسماً الى فصلين دراسيين وذلك حسب النظام التربوي الجديد الذي تقسم فيه السنة الدراسية الى فصلين .

الفصل الاول
القَواعد

المفعول المطلق

الأمثلة:

أ-

١- قال تعالى: ((وكلّم الله موسى تكليماً)) (النساء/ ١٦٤)

٢- يرتقي العمران بالعلم ارتقاءً.

ب -

قال تعالى: ((وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً)).(النساء/ ٦٣)

ج -

دار العدَّاءُ حول الساحة دورتين.

العرض:

إذا تأملت النصوص السابقة وجدْتَ فيها مصادر منصوبة وَرَد كل منها بعد فعلٍ من لفظهِ ويُعرَبُ كلٌ منها مفعولاً مطلقاً منصوباً لتوكيد الفعل الذي سبقه والذي أخذ منه ذلك المصدر فمثلاً (تكليماً) يُعْرب مفعولاً مطلقاً منصوباً للفعل (كلَّم) في قوله تعالى:(كَلَّمَ الله موسى تكليماً)، و(إرتقاءً) مفعولاً مطلقاً منصوباً للفعل (يرتقي) في المثال الثاني ، وكذلك بقية المصادر وهي: (قولاً) و(دورتين) تُعْرَب مفاعل مطلقة منصوبةً للأفعال (قُلْ) و(دارَ) التي سبقتها وهي من لفظها.

بَقيَ لك عزيزي الطالب أنْ تعرف أنّ المفعول المطلق إذا لم يكن مضافاً او موصوفاً بما بعده يكون هو ندّاً ومؤكدَاً لفعله كما ورد في مثالي المجموعة (أ) من قوله (تكليماً) و (إرتقاءً) فاذا كان موصوفاً او مضافاً يكون لبيان نوع فعله وذلك مثلُ (قولاً بليغاً) في المثال (ب) وإذا كان عدداً مفرداً أو مثنىً أو جمعاً يكون لبيان عدد مرات فعله السابق مثل (دورتين) في المثال (ج).

القواعد:

١- المفعول المطلق: مصدر منصوب مأخوذ من لفظ فعل سبقه نحو: (نجح المجدُّ نجاحاً باهراً). وهو ثلاثة انواع:

١- مؤكد لفعله، مثل قوله تعالى: ((ولاتُبذِّرْ تبذيراً)).

٢- مبين لنوع الفعل، مثل: (شكرت الله شكراً كثيراً).

ومثل : (تقدَّم البيشمركه تقدُّمَ الابطالِ).

٣- مبيّن لعدد مرات وقوع الفعل، مثل: (زرتُ المريض زيارتين).

ومثل: (استفسر الطالب إستفسارات).

تمرين محلول

بين المفعول المطلق واذكر نوعه:

١- قال تعالى: ((وتحبُّون المالَ حُبًّا جمّاً)).

٢- ودَّع الطلاب أصدقاءهم توديعاً.

٣- ترنَّم المُغَنِّي تَرنُّم البلبل.

٤- دقتِ الساعةُ دقتينِ.

الحل:

الجمل	المفعول المطلق	نوعه
قال تعالى: ((وتحبُّون المالَ حُبًّا جمّاً)).	حبًّا	مبيّن لنوع الفعل
ودَّع الطلاب أصدقاءهم توديعاً.	توديعاً	مؤكد للفعل
ترنَّم المغني ترنُّم البلبل.	ترنُّم	مبيّن لنوع الفعل
دقت الساعة دقتين.	دقتين	مبيّن لعدد مرات وقوع الفعل.

التمرينات

-١-

إجعل كُلاً مما يأتي مفعولاً مطلقاً في جملة مفيدة مبيِّناً نوعه:

إنتفاضة، معاملة حسنة، ضربتين، إهتمام، وقوف الاسد

-٢-

أعرب ماتحته خطّ:

١- قال تعالى: ((وأقرضوا الله قرضاً حسناً)).

٢- لاتمش مشية المختال.

٣- يحصد الفلاحون السمسم حصْداً.

-٣-

املإ الفراغات الآتية بمفعول مطلق مناسب وبيّن نوعه:

١- انتصر الحقُّ على الباطل.........

٢- احترم الوالدين.........

٣- نحبُّ وطننا كوردستان........

٤- وقفت السيارة في الطريق.........

٥- التفتت الفتاة ....

المفعول فيه
ظرف الزمان وظرف المكان

الأمثلة:

١- قال تعالى: ((سُبْحانَ الذي أسرى بعبده ليلاً..)) (الاسراء/١).

٢- وقال تعالى: ((وجاءوا أباهم عشاءً يبكون)) (يوسف/١٦).

٣- صلّى رسول الله قاعداً وصلّى وراءه رجالٌ قياماً.

٤- زُرِعتِ الاشجار أمامَ نصبِ الشهداء في حلبجة.

العرض:

تأمل النصين القرآنيين الكريمين، تجدْ أنَّ الكلمتين (ليلاً) و(عِشاءً) تدلان على زمان حدوث الفعل. فهما ظرفا زمان منصوبان على الظرفية، ومن قريناتها (دقيقة، ساعة، يوم، اسبوع، شهر، سنة، نهار...) إذا وقعت زماناً لحدوث الفعل ، وأنظر الى النصين الثالث والرابع ترَ أن الكلمتين (وراء)،(أمام) تدلان على مكان وقوع الفعل، وهما ظرفا مكان منصوبان على الظرفية، ومن أمثلتهما (فوق، تحت، يمين، يسار، شمال، جنوب، شرق، غرب، ميل، فرسخ، كيلومتراً...) إذا وقعت مكاناً لحدوث الفعل.

القواعد:

المفعول فيه: ويُدْعى ظرفاً، هو كل اسم منصوب يبين زمان حُدوث الفعل أو مكانه ، وهو قسمان:

١- ظرف زمان: وهو اسم منصوب يبيّن زمان حدوث الفعل، مثل: (يقصد المصطافون كوردستان صيفاً).

٢- ظرف المكان: وهو اسم منصوب يدلُّ على مكان وقوع الفعل، مثل (وضعتُ الكتب فوق المنضدة).

مثال في الاعراب

قال تعالى: ((قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم)) (الكهف / ١٩).

قالوا: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم لاتصاله بالضمير واو الجماعة. وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لبثنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا) المتكلمين. و(نا) ضمير رفع متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يوماً: ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أو: حرف عطف.

بعض: اسم معطوف على (يوماً) منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(يوم) مضاف اليه مجرور ، علامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

التمرينات

-١-

استعمل كلَّ اسم من الاسماء الآتية في جملة مفيدة بحيث يقع مفعولاً فيه:

شهر، مساء، شرق، تحت، جنوب، يسار

-٢-

مثل لظرف الزمان وظرف المكان بجملتين مفيدتين

-٣-

أعرب ماتحته خطّ فيما يأتي

قال تعالى: ((وسبِّحوه بكرةً وأصيلاً)).

-٤-

استخرج المفعول فيه من الجمل الآتية، وبيِّن نوعه:

١- ((الجنة تحت اقدام الأمَّهات)).

٢- ترفرف راية كوردستان فوق ربوعنا.

٣- يلطف الجوُّ ربيعاً.

٤- مكثْتُ في المكتبة ساعةً.

٥- قمتُ في الصلاة يمين الصف.

المفعول لأجله

الأمثلة:

١- قال تعالى: ((وَمِنْ آياته يُريكمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وطَمَعاً)).

٢- وقال تعالى: ((يَجْعَلون أصابعهم في آذانهم من الصواعقِ حَذَرَ الموتِ))

(البقرة /١٩).

٣- وقال الشاعر:

يُغضي حياءً ويُغضى من مَهابتِه   فلا يُكلَّمُ إلاّ حينَ يبتسمُ

٤- ناضل الكورديُّ إرضاءً لِشعبِه.

٥- اطعمتُ الطير رفقاً به.

العرض:

تأمل الاسماء (خوفاً، حَذَرَ الموت، حياءً، إرضاءً، رفقاً) تجد كلاًّ منها مصدراً بيّن سبب حدوث الفعل قبله، ويسمى هذا المصدر المفعول لأجله ويكون منصوباً.

ويكون مقترناً بأل، أو مضافاً، ومجرداً من أل والاضافة.

القاعدة:

المفعول لأجله: اسم (مصدر) منصوب يبين سبب وقوع الفعل، مثل:

(زرت المريض اطمئناناً على صحته).

ويكون مجرداً من ال والاضافة كما يكون مقترناً بأل أو مضافاً.

مثال في الإعراب

يضحّي المجاهد بروحه حباً لوطنه.

يضحي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

المجاهد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بروحه: الباء: حرف جر، روح: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

حباً: مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لوطنه: اللام: حرف جر، وطن: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف ، الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف اليه.

التمرينات

-١-

عين المفعول لاجله في الجمل الآتية:

١- قال تعالى: ((ولاتقتلوا أولادكم خشيةَ إملاق نحن نرزقكم وإيّاهم))

٢- تجنب الشَّر اتّقاءً منه.

٣- يقف الطلابُ احتراماً لمدرِّسهم.

٤- التحقت بالجامعة رغبةً في العلم.

٥- يبذلُ الكريمُ الثروة حباً في الانفاق.

٦- يزرع الفلاح الأرض طلباً للرزق.

٧- قال الشاعر:

وأغفر عوراء الكريم ادّخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرّما

-٢-

اجعل كل اسم من الاسماء الآتية مفعولاً لأجله في جملة مفيدة:

وفاءً، شفقة، حباً، إكراماً، ذريعة.

- ٣ -

أعرب الجملة الآتية:

أخلصُ في عملي حباً لوطني

- ٤-

إملإ الفراغات الآتية:

١- نساعد المحتاجين .....لمرضاة الله.

٢- أبتعدُ عن رفاق السوء....لأذاهم.

٣- لما رأيتُ أمي أسرعتُ........لها.

٤- أعمل بجد.....لشعبنا الكوردي.

٥- يبتعد الناسُ عن الأحمق.........شرّه.

الحال

الأمثلة:

أ - قال تعالى:

١- ((فَقَعوا لَهُ ساجِدِينَ)).

٢- ((وخُلِقَ الأنسانُ ضعيفاً)).

٣- ((إنَّ الله قد بعث لكم طالُوتَ ملكاً)).

٤- ((إنَّ الله يبشِّرُك بيحيى مصدّقاً بكلمةٍ من الله)).

ب - قال تعالى:

١- ((ولَنُخرجَنَّهم منها أذلَّةً وهم صاغِرونَ)).

٢- ((وجاءوا أباهم عشاءً يبكونَ))(يوسف /١٦).

ج - قال امرؤُ القيس:

وقد اغتدي والطيرُ في وكُناتها ... بِمُنجردٍ قيدِ الأوابدِ هيكَلِ

العرض:

تأمل النصوص القرآنية الكريمة في المجموعة (أ) ، تجد في كل واحد منها اسماً مشتقاً نكرة منصوباً يُسمى (حالاً) ، لانه يبين حال وهيأة اسم معرفة قبله حين حدوث الفعل، ويسمى هذا الإسم: (صاحب الحال)، فالإسم (ساجدين) يبين حال الضمير (واو الجماعة)، الذي يعود الى المخاطبين، والاسم (ضعيفاً) يبيّن حال (الإنسان)، والاسم (ملكاً) صور حال (طالوت)، وكذلك أبانَ الاسم (مصدّقاً) هيأة (يحيى).

ونلحظ أيضاً أنَّ صاحب الحال وهو الضمير (واو الجماعة) في النص الأول جاء فاعلاً، وفي النص الثاني وقع صاحب الحال (الأنسان) نائباً للفاعل، وفي النص الثالث ورد صاحب الحال (يحيى) اسماً مجروراً بحرف الجرِّ. وإذا مانظرنا الى النصين القرآنيين الكريمين في مجموعة (ب) والى بيت امرِيء القيس في فقرة (جـ) نجد في النص الأول أنَّ الجملة الاسمية (وهم صاغرون) بيَّنت هيأة صاحب الحال وحاله، وهو الضمير: (هم) المتَّصل بالفعل (لنخرجنّ)، وفي النص الثاني، وضَّحت الجملة الفعلية (يبكون) حال الضمير (واو الجماعة) المتَّصل بالفعل (جاء) والعائد على أخوة يوسف، أمَّا في بيت امريء القيس فقد صرَّحت الجملة الاسمية (والطيرُ في وكناتها) بحالِ ضمير المتكلم المستتر (أنا) في الفعل (أغتدي). وان أمعنّا النظر في الجمل الثلاث التي وقعت حالاً، وجدنا كّلاً منها قد اقترنت بما يربطها بصاحب الحال، والروابط على التوالي هي (الواو) والضمير هم في (وهم صاغرون) ، والضمير : واو الجماعة في (يبكون)، و(الواو) لوحدها في (والطير في وكناتها). بقي أن نذكر علامة الحال هي صحة وقوعها جواباً لـ(كيف)، كقولك: (كيف استقبلت ضيفك؟)، فنجيب: (استقبلتُ ضيفي مستبشراً).

القواعد:

الحال(أصلاً): اسم مشتقّ نكرة منصوب، يبيِّن هيأة اسم معرفة قبله، حين حدوث الفعل، ويُسمَّى (صاحب الحال)، ويأتي صاحب الحال (فاعلاً)، مثل(نمتُ مطمئناً)، أو (نائب فاعل)، نحو (نُقِلَ الخبرُ صحيحاً)، أو (مفعولاً به) مثل (دعوت الله سميعاً)، أو (اسماً مجروراً)، مثل (آمنت بالله خالقاً).

والحال أنواع:

١ حال مفردة، كقوله تعالى: ((وَخُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً)).

٢ حال جملة اسمية، نحو (لاتأكل الفاكهة وهي فجّةٌ).

٣ حال جملة فعلية، مثل(وقف الشاعر يلقي قصيدته). ويُشترط في الحال إذا كانت جملة اسمية أو فعلية أن تقترن برابط بصاحب الحال (الواو لوحدها) أو (الضمير) أو (الواو والضمير).

تطبيق في الأعراب:

أعرب مايأتي:

إنَّما الميت مَن يعيش كئيباً　　　　كاسفاً بالُهُ قليل الرجاءِ

إنّما : اداة حصر.

الميت: مبتدا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محلٍّ رفع خبر.

يعيش: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو) يعود على الاسم الموصول (مَنْ) والجملة الفعلية من الفعل (يعيش) وفاعله الضمير المستتر صلة الموصول، لامحل لها من الأعراب.

كئيباً: حال أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

كاسفاً: حال ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

بالُهُ: بال: فاعل لاسم الفاعل: (كاسِفاً) مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف، والضمير (هاء الغائب) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه.

قليل: حال ثالث منصوب وهو مضاف.

الرجاء: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

التمرينات

-١-

عيِّن الحال، وبيّن نوعه، ودُلَّ على صاحب الحال فيما يأتي:

١- قال تعالى: ((وكذلك أنزلْناهُ قرآناً عربياً)).

٢- وقال تعالى: ((ولقد نَصرَكُم اللهُ ببَدْرٍ وَأَنْتُمْ أذلَّةٌ)).

٣- وقال تعالى: ((ولاتَعْثَوْا في الأرض مُفسِدينَ)).

٥- وقال المتنبي:

وقفْتَ ومافي الموتِ شَكٌّ لواقِفٍ   كأنَّكَ في جَفْنِ الرَّدى وهو نائمُ

- ٢ -

أشرح البيت الآتي بإيجاز وأعرب ماتحته خط فيه:

إذا المرء أعيتْهُ المروءةُ يافعاً   فمَطْلبُها كَهْلاً عليهِ ثقيلُ

-٣ -

هاتِ ثلاث جملٍ مفيدة فيها انواع الحال.

التمييز

الأمثلة:

(أ)

١– قال تعالى: ((وقطّعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أُمماً)).

٢– وقال تعالى: ((فمن يعمل مثقال ذرَّةٍ خيراً يَرَه))(الزلزلة/٧).

٣– زرع الفلاّح دونماً قمحاً.

٤– استهلكت الأُسرة في الشهر جَرَّة سمناً، وكيساً طحيناً، وعشرة ارطال لحماً.

٥– أهدتْ فاطمة الى صديقتها ذراعين حريراً.

(ب)

١– قال تعالى: ((فاللهُ خيرٌ حافِظاً)).

٢– وقال تعالى على لسان عبده زكريا: ((واشْتَعَلَ الرَّأسُ شَيْباً))(مريم/٤).

العرض:

انظر الى النصوص القرآنية الكريمة، والجمل الواردة بعدها في المجموعة (أ) تجدْ أسماء نكرة منصوبة جامدة، يفسِّر كلُّ واحد منها المقصود من اسم مبهم قبله، فالإسم (أسباطاً) بيَّنَ المراد من العدد (أثنتي عشرة)، وكذلك وضَّح الاسم (خيراً) المراد من (مثقال)، وجرياً على ذلك، أفاد الاسم (قمحاً) مدلول(دونماً)، كما أزال الاسم (سمناً) الغموض عن (جرَّة)، وفسّر الاسم (طحيناً) المراد من (كيساً)، مثلما وضَّح (لحماً) المقصود من (أرطال)، كما أزال الاسم (حريراً) الأبهام عن (ذراعين).إنَّ أيَّ اسم نكرة منصوب أزال

الغموض والإبهام عن اسم قبله يُسمَّى (تمييزاً)، أمّا الاسم الذي يوضِّحه التمييز فيسمى: (المميَّز)، كما يُسمّى هذا النوع من التمييز (ملفوظاً) لأنَّ المُميَّز مذكور في الجملة. ولو أعدنا النظر في تلك النصوص لرأينا أنَّ المُمَيَّز فيها من اسماء العدد، كما في (أثنتي عشرة) ، وكما في (مثقال) و(أرطال) أو المساحة، كما في (دونماً)، أو الكيل كما في (جرَّة) و(كيساً)، أو المقاييس كما في (ذراعين). ويجوز أن يرد التمييز اسماً مجروراً بـ(مِنْ) أو بإضافة المميَّز اليه، إذا كان المميَّزُ من أسماء الوزن أو المساحة أو الكيل أو المقاييس، مثل (اشتريت رطلاً من تفاحٍ) أو (اشتريت رَطْل تفاحٍ).

وانظر الى النَّصين القرآنيَّين الكريمين في المجموعة (ب) تجد نوعاً آخر من التمييز، يزيل الأبهام عن النسبة ففي قوله تعالى في النص الأول، بيَّن (حافظاً) نسبة الخير الى الله تعالى، وفي النص الثاني بيَّن (شيباً) نسبة الاشتعال الى الرأس. ويسمى هذا التمييز ملحوظاً، ويفهم من سياق الجملة.

القواعد:

التمييز: اسم نكرة منصوب أو مجرور يزيل الغموض عن اسم أو جملة قبله، والمميز هو الاسم المبهم الذي يوضِّحه التمييز.

والتمييز نوعان:

١- التمييز الملفوظ: وهو الذي يزيل الغموض عن مميَّز مذكور في الجملة، ويكون المميَّز من اسماء العدد أو المساحة أو الوزن أو الكيل أو المقاييس.

٢- التمييز الملحوظ: وهو التمييز الذي لايذكر فيه المميَّز ويزيل ابهام النسبة في الجملة، مثل: (انت أحسن خلقاً من غيرك).

تطبيق في الاعراب:

أعرب ما يأتي:

الصيفُ أشد الفصول حراً

الصيف: مبتدأمرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أشدُّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الفصولِ: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

حراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.



التمرينات

-١-

استخرج التمييز مما يأتي وبين نوعه وأعربه:

قال تعالى: ((ثُمَّ في سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سبعون ذراعاً فاسلكوهُ))

١- وقال تعالى: ((وفجَّرْنا الأرض عيوناً)).

٢- اخطر الأعداء أخفاهم مكيدةً.

٣- مافي السماء قدْرُ راحةٍ سحاباً.

٤- أعطيتهُ مَدَّ يدٍ حريراً.

- ٢ -

استعمل الأسماء الآتية في جمل مفيدة بحيث يأتي كلٌّ منها مميَّزاً:

سبع عشرة، متر، صاع، طن، قنطار، ثمانين.

- ٣ -

اعرب ما يأتي:

العاملُ المخلصُ أكثر التزاماً

النداء

النص:

أ- :

١- قال تعالى: ((ياآدمُ أُسكن أنتَ وزوجُكَ الْجَنة)).

٢- وقالَ النَّبي صلّى اللهُ عليه وسلَّم: ((يامعاذُ أنتَ سالمٌ ماسكتَّ، فاذا تكلَّمْتَ فعليكَ أو لكَ)).

وقال الشاعر:

٣- لكِ يامنـازلُ في القُلُـوب منازِلُ   أقفـــرْتِ أنتِ وهُـــنَّ منك أواهِــلُ

ب:

١ - يا طلاب العلم اجتهدوا.

٢ - يا واسعاً سلطانه لاتظلم.

العرض:

في النصوص المتقدمة وردت الأسماء (آدمُ، معاذُ، منازِلُ، طلابَ، واسعاً) مسبوقة بـ(يا)، وهي حرف النداء، والاسم بعدها يُسَمَّى (المنادى)، وهو اسم ظاهر، مطلوب منه الاقبال على المتكلِّم، والالتفات إليه. اعد النّظَرَ في نصوص المجموعة (أ) تجد أنّ كلا الاسمين (آدمُ) و(معاذُ) ورد مبنيّاً على الضمِّ في محل نصب، لأنَّه منادى علم، وكذلك نرى أن الاسم (منازلُ) جاء ايضاً مبنيّاً على الضمِّ في محل نصب، لأنه منادى نكرة مقصودة أي (معينة). وتأمل الامثلة في المجموعة (ب) تلحظ أن كلاً من الاسماء ،(طلاب العلم)، (واسعاً) جاء منادى معرباً منصوباً، لكونه نكرةً غير مقصودة كما في المثال الثاني (يا واسعاً)، أو

مضافاً، كما في (طلاب العلم)، أو شبيهاً بالمضاف، كما في (واسعاً)، وهو اسم (مشتق) يليه مايُتمُّ معناه.

بقي أن نشير الى أنَّ (يا) حرف لنداء القريب والمتوسط والبعيد، وهناك حروف نداء أخرى، مثل: (أي) و(الهمزة) مثل(أشهداءَ الوطنِ انتم عنوان فخرنا).

القواعد:

النداء: هو طلب التفات المخاطب الى المتكلم بذكر اسمه او صفة من صفاته بعد احدى أدوات النداء.

أدوات النداء: هي : (يا) لنداء القريب والمتوسط والبعيد، و(الهمزة) و(أي) لنداء القريب، و(هَيا) و(أيا) لنداء البعيد.

المنادى: هو اسم مسبوق بأحدى ادوات النداء، يُطْلَبُ منه الالتفات الى المتكلم والاقبال عليه.

اقسام المنادى:

١- العَلَم المفرد: مثل: (ياناريِنُ أكرمي والديك).

٢- النكرة المقصودة، مثل (ياغافلُ أفِقْ) ويُبنيان على مايرفعان به.

٣- النكرة غير المقصودة، مثل (ياغنياً مُدّ يَدَ العون للفقراء).

٤- المضاف، مثل (ياقاضيَ الحاجاتِ أدركنا).

٥- الشبيه بالمضاف، مثل (يامنجزاً وعدهُ يثق بك الناس).

وهذه الثلاثة الاخيرة تأتي معربة منصوبة.

تمرين محلول:

استخرج المنادى ممّا يأتي وبين نوعه:

١- ياآزادُ أتْقِنْ عملكَ.

٢- يافاعلاً خيراً سعيك مبرور.

٣- أيا أبناءَ المدارس إنَّ نفسي تُؤَمِّل فيكُم أملاً كبيراً

٤- يامجدِّينَ أنتم تقطفون ثمار جدِّكم.

٥- ياكوكباً ماكان أقصر عمره وكذلك عمر كواكب الاسحار

الحل:

الجملة	المنادى	نوعه
١- ياآزاد أتقنْ عملكَ.	آزاد	علم مفرد
٢- يافاعلاً خيراً سعيك مبرور.	فاعلاً	شبيه بالمضاف
٣- أيا أبناءَ المدارس إنَّ نفسي تُؤمِّل فيكُم أملاً كبيراً.	أبناءَ	مضاف
٤- يامجدِّينَ أنتم تقطفون ثمار جدِّكم.	مجدينَ	نكرة غير مقصودة
٥- ياكوكباً ماكان أقصر عمره وكذلك عمر كواكب الاسحار.	كوكباً	نكرة غير مقصودة

التمرينات

-١-

مثل لما يأتي بجُمل مفيدة:

١- منادى علم مفرد.

٢- منادى نكرة مقصودة.

٣- منادى نكرة غير مقصودة.

٤- منادى شبيه بالمضاف.

٥- منادى مضاف.

-٢-

أعرب ماتحته خط من البيت الآتي:

يـــانسيماً مــن بـــلادي   ســـلِّم عـلـى أحبـــابي

-٣-

استخرج المنادى وبين نوعه في الجمل الآتية واعربه:

١- قال تعالى: ((يا يحيى خُذ الكتاب بقوة)).

٢- اي رامياً يضمي فؤاد مرامه   تُربّي عداه ريشها لسهامِهِ

٣- ياحسناً خلقهُ زيِّنه بالتقوى.

٤- ياشهيدَ الوطن طاب ثراك.

٥- أفاطمُ: مهلاً بعض هذا التدلّل   وإِنْ كنتِ قد ازمعتِ صرمي فأجملِ

الادب والنصوص

مقدمة عن الشعر في العصر العباسي

أثَّرتْ في أسلوب الشعر في العصر العباسي عوامل عدة، منها: الترجمة من الحضارات الاخرى، ودخولُ أمم عديدة في الاسلام نقلت معها ثقافاتها وعلومها، وكان لكل ذلك تأثيره في ظهور معانٍ وأغراض وأوزان جديدة في الشعر، وهُجرتْ الكلمات الغريبة والابتداء بذكر الاطلال، وأصبحت التراكيب سلسة واضحة، وآستُحدثَ البديعُ وأكثِر منه، ووُصفت القصور والخمور، وصارَ الغزلُ غرضاً من أغراض الشعر، وأغرقَ الشعراء في المدح والهجاء، وأكثروا من التشبيه والإستعارة، وحرصوا على التناسب والتناسق بين أجزاء القصيدة، وفيما يخصُّ المعاني تولدت المعاني الحضرية، وكثر اقتباس الافكار الفلسفية، وكان ذلك بسبب نقل العرب لعلوم اليونان وغيرهم وقد ظهرت أغراض شعرية، كالمبالغة في نعت الخمر ومجالسها، ووصف الرياض والصيد، والغزل بالمذكر والمجون، والوعظ، والزهد ، والاخلاق، والفلسفة، وضبط العلوم كالنحو وغيره.

وأما في أوزانه، فظهر الإكثار من النظم في البحور القصيرة، وابتداع أوزان أخرى، كالمستطيل والممتد وهما عكس الطويل والمديد، والموشح والزجل، والدوبيت والمواليا. وكذلك في القافية كالمسمط والمزدوج.

هذه نبذة عن الحالة العامة للشعر في العصر العباسي، وسنكتفي بطائفة من الشعراء الذين يمثلون انموذجات مهمة من ذلك العصر.

بشار بن بُرد

هو بشّار بن بُرد بن يرجوخ، ولد بالبصرة رقيقاً، فأبوه كان عبداً مَسْبيّاً، وقيل انه كان فارسي الأب رومي الأم، ولِد أعمى فما نَظَرَ الى الدنيا قطُّ وفي ذلك يقول:

عَمِيْتُ جَنيناً والذكاءُ من العمى فجئتُ عجيبَ الظنِ للعلم موئلا

اتجهَ منذ صغرهِ الى مساجد البصرة، ينهلُ من حلقات العلم والشعر. نَظَمَ الشعر صغيراً، وكان شعر النقائض يضطرم في موطنه، لذلك ابتدأ الشعر هاجياً. وكان سليط اللسان ، يضربهُ أبوه ضَرباً مُبَرِّحاً وهو لايتركه، وكان يقول: (ليس على الأعمى حرج)!. أجاد علوم العربية والمنطق والفلسفة والبلاغة. قيل: إنه كان مُلْحِداً يُشيد بعبادة النار، وأنها أفضل من الارض والطين.

وهذا مادفعه الى الغزل المكشوف، حيث واصل شعره الفاجر، كما أُتهِمَ بالزندقة وضُرب بسبب ذلك ضرباً مُبرحاً. وكان شديد التعقيد في حياتهِ، لأن جملة من الظروف الصعبة جداً أحاطت به.

واليك نموذجاً من الغزل المادي الذي اظهر فيه براعةً في التصوير وحسن التشبيهات حْيث قال في إمرأة يهواها:

(تحفظ ستة ابياتٍ فقط)

يـاليلتي تزداد نُـــكراً	مـن حُبٍّ من أحببت بِكـرا
حوراء إنْ نَظَـــرتْ إليـ	كَ سقَتْكَ بالعينين خَمْـــراً
تُنسي الغويَّ معـــادَهُ	وتكون للحكماء ذكـــــراً
وكأنّ رجعَ حديثـــها	قِطَعُ الرياضِ كُسيْنَ زَهـرا
وكأنّ تحتَ لِســانها	هاروتَ يَنفُثُ فيه سحـــرا
وتَخالُ ماجَمَعَـتْ عليـ	ـه ثيابها ذَهَباً وعِطـــــرا
وكأنها بَــــردُ الشـرا	بِ صَفَا ووافَقَ منك فِطـرا
جنّـيةٌ إنســـــيـــّةٌ	أو بين ذاك أجَلُّ أمْـــــرَا

اللغة :

نُكرا : جهلاً وعدم معرفة.

بِكرا : أحببت بكراً: أحببت بدايةً(وقبل كل شيء).

حوراء : المرأة التي في عينيها شِدّةُ سَواد في شدّةِ بياض.

الغوي : الضال. المنقاد للهوى. المستسلم للرغبات والشهوات.

رجع حديثها : صدى كلامها.

الرياض : الحدائق

كُسيْنَ : أُلبِسنَ.غُطيْنَ

هاروت : اسم مَلَكٍ ورد في القران الكريم .

ينفث	:	ينفخ او يرمي.
تخال	:	تتخيل.
جنيّة	:	من الجن.
انسيّة	:	من الانس(انسان).
أجلُّ	:	أعظمُ

محادثة:

١- ماأجمل تشبيه ورد في المقطوعة الشعرية لبشار بن برد؟ لماذا؟

٢- اذكر بقية التشبيهات الواردة في النص ثم اكتبها في دفترك.

٣- هل خلت القصيدة من المشاعر والاحاسيس والعواطف النبيلة؟ اذكر سبب ذلك.

المتنبي

هو أحمد بن الحسين الملقب بالمتنبي، ويُكنى بـ(أبي الطيب)، ولِد وترعرع في الكوفة بالعراق. كان أبوه سَقّاءً. أُرسِلَ مع مجموعة من الشباب النابهين الى الباديةِ، قضى وقتَهُ بين البدوِ الذين يدينُ لهم بمعرفتهِ الفريدة للعربية. درس في دمشق وزار مُدناً أُخرى في الشام. ويُقال إنه ادّعى النبوة، مدح عدداً كثيراً من الأمراء والقادة العرب، الى أنْ استقر به المقام في حلب حيث مدح أميرَها:((سيف الدولة الحمداني)) ولازمَهُ تسعَ سنواتٍ، ثم تركه- بعد حَسَدِ الحُساد- الى مصر. حيث ((كافور الاخشيدي)) الزنجي، الذي كان من قبل عبداً، مَدَحه كثيراً ثُم تركه وهجاهُ لأنه لم يَنَلْ منه مطمحه الذي كان ينتظره، وفي طريق عودته الى العراق قتله قُطّاع الطرق بعد أن أبلى بلاءً حسناً في مقاومتهم وكان ذلك سنة ٩٦٥م.

كان المتنبي رأس الأدب العربي، مالِيء الدنيا وشاغِلَ الناس، كان ظاهرة يصعب أن تتكرر، قال عنه ابن خلكان الأربلي: ((وأمّا شعره فهو في النهاية))، ومما يُلفت النظرَ: مهارتُهُ في معالجتهِ للنسيب الاستهلالي (المقدمة الغزلية)، ولاسيما أوصافه البارعة في النساءِ البدويات اللائي اشتهرن في الشرق كله.

وهذه قطعةٌ شعريةٌ يتغنّى بها لِرشاقتها وبلوغِها كلّ مبلغ من حُسنِ اللفظِ وجودة المعنى واستحكام الصيغة. وهذه القطعة مقدمة لمدح عبدالواحد بن العباس بن أبي إصبع الكاتب.

يقول المتنبي: (تحفظ ستة ابياتٍ فقط)

قد كان يمنعني الحيا من البكا فالآن يَمنعني البُكا أن يَمنَعا

حتى كأنّ لِكلِ عَظمٍ رَنّةً في جلدِه ولِكلِ عِرقٍ مَدمَعا

سفرت وبُرقُعها الحياءُ بصُفرةٍ سَتَرَتْ محاسنَها ولم تَكُ بُرقُعا

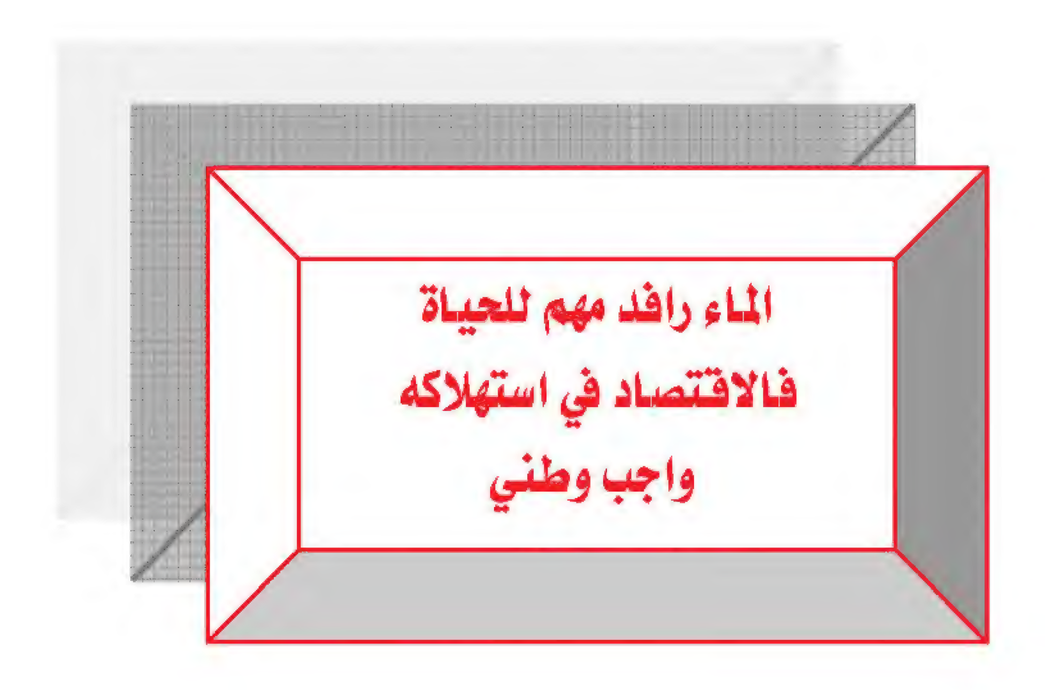
فكأنها والدمعُ يَقْطُرُ فوقَها ذهبٌ بِسمطي لؤلوءٍ قد رُصّعِا

كشَفَتْ ثلاثَ ذوائبَ من شعرِها في ليلةٍ فأرَتْ لياليَ أربعا

واستقبلَتْ قَمَرَ الزمانِ بوجهِها فأرتْنيَ القمرينِ في وقتٍ معا

ردِّي الوصالَ سقى طلوعَك عارضٌ لو كان وَصلُك مثلَهُ ماأقْشَعَا

زجَلٌ يُريكَ الجو ناراً والمَلاْ كالبحر والتّلَعاتِ رَوضاً مُمرِعَا



اللغة :

الحيا : الحياء:الخجل. والبُكا: البُكاء.حُذِفت همزتها للتخفيف.

الرنة : الرنين وهو صوت الباكي.

سفرت : كشفت عن وجهها للوداع .

السمط : خيط القلادة.

الذوائب : مُفردها (ذؤابة): خِصْلة من الشَعر.

القمرين : الشمس والقمر.

الوِصال : اللقاء. عارِضٌ: سحابٌ. أقْشَعَ: تَفرَقَ. الطلول: الآثار..

زَجَلٌ : صوت الرعد. المَلا: المُتّسع من الارض او الصحراء.

التَلَعات : مفردها(تلعة) : التل يجري منه الماء الى الوادي.

المُمْرِع : المُخصِب.

المناقشة :

١- إجمع التشبيهات الواردة في النص واكتبها في دفترك.

٢- العبارات الآتية: (القصيدة الطللية او الغزل التقليدي او النسيب) تأتي بمعنى واحد. ماذا نقصد بها ؟

٣- إجْمَع أدوات التشبيه في القصيدة ثم بيِن نوعها.

٤- بيِن ماورد من الأفعال في الابيات السابقة.

٥- هل تجد حرارة الغزل في قصيدة الشاعر. علماً ان الشاعر كان بدوي الطبع والمنشأ؟ لماذا؟

البحتري

٢٠٥-٢٨٤هـ

هو الوليد بن عُبيد، طائيٌّ الأب، ويُكنّى بأبي عبادة، ولُقِّبَ بالبحترى نسبةً إلى بُحْتُر، أحد أجداده. ولد في منْبج، قرب حمص عام٢٠٥ للهجرة، ونشأ في باديتها، وراح ينهل من صفو خيالها، ويستقي من جمال لغتها وفصاحتها، وحفظ جزءاً كبيراً من القرآن الكريم، وكثيراً من الشعر، وحضر مجالس العلماء في المساجد، يتزود من أسرار اللغة والنّحو، ويتلقى علوم الفقه والتفسير والحديث، ثمّ انتقل الى حمص.

توفّر البحتري على ثقافة عصره، واستوعب اسرار القريض، بعد طول انكبابه على دواوين الشعراء ومعاناة قصائدهم. و رغم تأثّره بأُستاذه أبي تمّام، ومجاراته من جهة اهتمامه بفنون البديع، غير أنّه اختط لنفسه منهجاً، آثر فيه اللفظ على تطلُّب المعاني والادلة العقلية، مع نزوع إلى الأيجاز واللّمْح، ولقد كان لنشأته البدوية أثرها البيِّن في شعرهِ، فجاءت لغته جميلة مطبوعة، لاأثر للتكلُّف فيها، وكانت صوره واضحة جلية، وامتازت قصائده بروعة الديباجة، ودقة الإحساس يُعنى فيها بموسيقى الألفاظ وجَرَسِها.

لقد خصّ البحتري شعره بمدح الخلفاء العباسيين، ووزرائهم، وولاتهم، وكتّابهم...، كما أنّه وصف خلاله مظاهر الطبيعة والحضارة والعمران، وكان يستهل قصائده في المدح والوصف بغزل تقليدي لاتلمس فيه أثراً لروحه وعواطفه، باستثناء تلك المقاطع التي ذكر فيها حبيبته الحلبية(علوة). توفي البحتري عام ٢٨٤ للهجرة.

انشد البحتري: (للدرس فقط)

إمّا فزعت إلى السُّلُوِّ، فإنّني من حُبِّكُمْ بإزاء شُغْلٍ شاغِلِ

ولقد خلعتُ لكِ العِذارَ فلم أكنْ محظى الوشاةِ، ولامطاعِ العادلِ

ماذا على الأيامِ لو سمَحت لنا بثواءِ أيّامِ لديكِ، قلائلِ

ليدُم لنا المعتزُّ. إنّ بمُلْكه عزّ الهُدى وخبا ضلالُ الباطلِ

مازال يكلأُ ديننا ويحوطُه بالمَشرفيةِ والوشيجِ الذابلِ

متهللٌ، طَلْقٌ، إذا وعد الغنى بالبِشرِ أتبع بشره بالنائلِ

كالمُزْنِ، إنْ سطَعَتْ لوامعُ برقِه أجْلتْ لنا عن ديمةٍ، أو وابلِ

اللغة :

فَزَعتَ : لجأت

السُّلُوِّ : النسيان

خلعت العذار: اتبعت هواي

ثُواء : إقامة وبقاء

خبا : انكفأ وأنطفأ

يكلأ : يحفظ ويستر

يحوط : يصون

المشرفية: السيوف المنسوبة الى موضع في اليمن

الوشيج : الرمح

الذابل : الدقيق

متهلّل	:	متلألِئ
طَلْق	:	بشوش
البِشر	:	بشاشة الوجه
أجلَتْ	:	كشفت
ديمة	:	مطر دائم في سكون
وابل	:	مطر شديد

المناقشة

١- ثمة أغراض ثلاثة توزّعتها أبيات القصيدة. أُذكرها

٢- انتهج البحتري لشعره سبيلاً خالف فيه أُستاذه أبا تمام. بمَ يتمثّل ذلك.

٣- لقد كان للنشأة البدوية التي تربى في ظلّها البحترى أثرها في شعره لغة وتصويراً. أوجز ذلك.

٤- كان البحترى- جرياً على تقاليد شعراء ماقبل الأسلام - يستهلُّ قصائده بالغزل. بِمَ اتسم ذلك الغزل؟

الشريف الرضي (٩٧٠م – ١٠١٦م)

هو محمد بن الحسين المعروف بالشريف الرضي، يرتقي نسبه الى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ولدَ ونشأ في بغداد، تلقى العلوم والآداب على علمائها وأساتذتها.

عايش الشاعر بعض النكبات نتيجة الفواجع التي انتابت بغداد والاضطرابات التي عبثت فيها. لم يتكسب الشاعر بشعره كما فعل الكثيرون من الشعراء، وكان نقيباً لأمارة الطالبيين.

من أبرز مؤلفاته:

١– المجازات في الاثار النبوية.

٢– جمع كتاب ((نهج البلاغة)) للإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

كما أوحت اليه الظروف بمؤلفات اخرى مثل: ((الشيعيات)) و ((الحجازيات)) وفيها العشق الذي يتنازع بين القلب والعقل والعزة والذل. وكان له من قلبه الجريح على فراق الاحبة والاصدقاء والأعزاء من الآهات والحسرات صورها في ((الرثائيات)) وكان يدعو الى استعادة الأمجاد في موضوعات ((الفخريات)).

قال يرثي جدَّهُ سيد الشهداء الحسين بن علي (رضي الله عنهما):

(تحفظ ستة ابياتٍ فقط)

كربلا ، لازلت كَـرباً وبَـــــلا ... ما لـقي عنـدك آلُ المصطـفى

كم على تُربِكَ لما صُـرِعــــوا ... من دم سالَ ومن دَمعٍ جــرى

كم حَصانِ الذيلِ يروي دَمعُها ... خـدها عند قتيلٍ بالظّمـــــا

غسـلوه بدمِ الطّعنِ ومـــــا ... كفنُوهُ غيرَ بوغــاءِ الثــــرى

مرهَقاً يدعـو ولا غـــوث لـــه ... بِـــأبٍ بَـــرٍ وجــدٍّ مصطــفى

وبـــــأُمٍ رفـــع الله لهــــــا	عَلماً مــا بينَ نسوانِ الــورى
أيِّ جدٍّ وأبٍ يدعــوهمــــــــا	جَـدٍّ، ياجَدِّ. أغثني يـا أبـــا
يـا رســـولَ الله، يـا فاطمــــة	يا أمـير المؤمنين المرتضـى
كيف لـم يســتعجل الله لهــم	بانقلاب الأرض أو رَجمْ السما
ربِّ إني اليوم خَصــمٌ لَهُــم	جِئتُ مظلوماً وذا يوم القضـا

اللغة:

كربلا	:	كربلاء: مدينة في وسط العراق.
كرب	:	حزن وغَمّ.
بلا	:	أصلها: بلاء: مصيبة
آل المصطفى	:	أهل بيت النبي محمد (ص).
بوغاء	:	تربة رخوة.
لا غوث له	:	ليس له من مغيث يستنجد به.

المناقشة:

١- ماذا تعرف عن حادثة كربلاء؟

٢- تمثل واقعة استشهاد الحسين (عليه السلام) في كربلاء ملحمة انسانية.اوجز اهم معانيها.

مقدمة عن النثر في العصر العباسي

الإنشاء مظهر العقل، ومرآة الخاطر، يتأثر بما ينال المدارك والمشاعر من عوامل الحضارة، ونتائج العلم، وظواهر العمران.

وقد كان للانقلاب العباسي أثر عظيم في العقول والميول ظهر على أقلام الكُتّاب وألسنتهم، فقد استنبطوا عيون المعاني، وتخيروا شريف الألفاظ ، مما لم يكن حوشياً ولاسوقياً، وفتحوا ابواب البديع وعنوا بالتنميق والتنسيق.

لم تعد الكتابة بسبب التطور الحضاري في العصر العباسي، مقصورة على الدواوين وانشاء الرسائل كما كانت في الدولة الاموية، بل تعدتها الى اغراض شتى، كالتصنيف، والترجمة، والمقالات، والمقامات، والعهود، والوصف، والمناظرة، وانشاء الكتب في الإهداء والاستهداء، والتعارف قبل اللقاء، والشكر والعتاب، والتعازي، والتهاني، والاستعطاف، وغير ذلك من المعاني الحضرية التي لم يعهد أكثرها من قبل،وفي هذا دليل على أن النثر في هذا العصر شهد تطوراً ملحوظاً لم يعهده من قبل في العصور التي سبقته.

ابن المقفَّع

هو عبدالله بن دادُويِهْ، فارسيٌّ الأصل، أقام أبوه في البصرة، وتوفَّر على تأديب ابنائه. لُقِّبَ بالمقفَّع، لأنه أتُّهِمَ بسرقة مال الخَراج، فضرب الحجَّاج على يده، فتقفَّعت(تشنَّجت). وعمل ابن المقفَّع كوالده في دواوين الدولة، وكتب للعديد من الوُلاة، منهم عيسى بن علي عمّ الخليفة العباسي المنصور، وأسلم على يديه، وسُمّي بـ(عبدالله)، وتكنَّى بأبي محمد.

كان ابن المقفّع مفرط الذكاء، جمَّ الأدب، وقوراً، نبيلاً، كريماً سخيّاً، ذا مروءة يعتزُّ بكرامته. ألمَّ بلغته الفارسية، وأساليب تعبيرها، وأمتلك قريحة وموهبة انشائية. كان سليم الذوق، وتجمعت فيه ثقافات عصره، من إسلامية وعربية وفارسية، مكنته من المساهمة في رسم الأُسلوب الأنشائي المولد الذي استقر في زمانه. كان ابن المقفّع بليغاً جزل القول، سهلاً ورصيناً، واتسم اسلوبه بالوضوح ، من حيث الألفاظ ترقى بمعانيها دُونَما فضلة أو نقصان، فصيحة رصينة متحررة من قيود التناغم الصوتي والفواصل الرتيبة، وكان ابن المقفع مأخوذاً بروعة الأداء القرآني الكريم، وجودة صياغته، فاستثمر مفرداته وأساليب تعبيره فيما سطّره من رسائل إخوانية.

من نتاجاته :

١- كتاب (كليلة ودمنة): ترجمه من الفارسية الى العربية، حول تهذيب ألاخلاق، وإصلاح النفوس.

٢- كتاب (الأدب الصغير): وتجري موضوعاته حول الاخلاق والمواعظ الاجتماعية.

٣- كتاب (الادب الكبير): ويضمّ رسائل في النصح والإرشاد.

وفي عام ١٤٣للهجرة. قتله والي البصرة شرّ قتلة بإيعاز من المنصور، لأنّهُ تَشدّد عليه في كتابة عهد الإيمان لعمهِ عبدالله بن علي، الذي شقّ عليه عصا الطاعة.

يقول ابن المقفع واصفاً أحد أخوانه، واراد به تجسيد المثل الأعلى للأخ الكامل: ((إني مُخبِرك عن صاحب لي كان أعظمَ الناس في عيني، وكان رأس ما عظّمه عندي صُغر الدنيا في عينيه. كان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشتهي مالايجِد، ولايَكنز إذا وجد. وكان خارجاً من سلطان فَرْجه، فلا يدعو إلى ريبة، ولايستخف له رأياً ولابدناً، وكان لايأشرُ عند نعمة، ولايستكينُ عند مصيبةٍ، وكان خارجاً من سلطان لسانه، فلايتكلم بما لايعلم ولايماري فيما علم. وكان خارجاً من سلطان الجهالة فلايقدم إلاّ على ثقة بمنفعةٍ وكان أكثر دهره صامتاً، فإذا نطق بَذَّ القائلينَ. وكان يُرى ضعيفاً مستضعفاً، فإذا جدَّ الجدُّ فهو الليث عادياً. وكان لايدخل في دعوى، ولايشارك في مراء، ولايدلي بحجة حتى يرى قاضياً فهماً وشهوداً عدولاً)). (للدرس فقط)

اللغة :

رأس	:	أوّل
صغر الدنيا	:	تفاهتها
خارج من سلطان بطنه	:	اي لا يهتم بالأكل.
لايكنز	:	لايجمع
خارج من سلطان فرجه	:	عفيف طاهر
الريبة	:	ظنّ السوء والشكّ
لايستخفّ	:	لايستهين.
لايأشر	:	لايبطر
لايستكين	:	لايُقهر ولايذلُّ
لايماري	:	لايجادل
بذَّ	:	فاق وغلب
الليث	:	الأسد
عدول	:	عادلون

المناقشة :

١- حاول ابن المقفع أن يرسم لنا ملامح وسمات الأخ المثالي الانموذج. أوجز من خلال النص أبرز تلك السمات.

٢- ماهي الأمور التي عنى بها ابن المقفع من خلال نتاجاته.

٣- كان ابن المقفع يقف على رأس المساهمين في تثبيت الاسلوب الأنشائي في عصره. ماالذي مكنه من ذلك؟

٤- لقد تعرّفت على ملامح أدب ابن المقفع مضموناً وشكلاً. ماالذي تلمحه من خلال النصّ.

الجاحظ
١٥٠-٢٥٥هـ

الجاحظ: هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي، كبير أئمة الادب في العصر العباسي، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة، ولد في البصرة حوالي سنة (١٥٠هـ)، وفيها نشأ وترعرع محباً للعلم والكتب والتصنيف، فله من المؤلفات المشهورة كتاب (البيان والتبيين) و(الحيوان) و(البخلاء) وغير ذلك كثير، فُلِجَ آخرَ عمرهِ، وتوفي سنة (٢٥٥ هـ) في البصرة والكتاب على صدره، وقيل: توفيٍّ بسبب وقوع رفوف من الكتب عليه.

الخصائص الفنية لنثر الجاحظ :

سيادة الفكرة على الاسلوب في كتاباته، والتوسُّل بمفاهيم الفلاسفة واهل المنطق وتعابيرهم، والجمع بين الترسل والسجع العفوي والايقاعات الصوتية،.والاقتباس من مأثور الكلام نثره وشعره، واعتماد الاستطراد والتكرار والأزدواج، والجرأة، والواقعية، والتقليل من فنون البيان من تشبيه واستعارة وكناية.

قال الجاحظ في وصف (الكتاب) وبيان فضله: **(تحفظ ثلاثة اسطر فقط)**

((الكتابُ نِعْمَ الذُّخْرُ وَالعُقْدَةُ، والجليسُ وَالْعُمْدَةُ، وَنِعْمَ المُشْتَغَلُ وَالحِرْفَةُ، وَنِعْمَ الأنيسُ سَاعَةَ الوَحْدَة، الكِتَابُ وِعَاءٌ مَلِيئٌ عِلْماً، وَظَرفٌ حُشِيَ ظُرْفاً، وإناءٌ شُحِنَ مُزاحاً، إنْ شِئْتَ كانَ أعْيا مِنْ باقِلٍ، وَإنْ شِئْتَ كَانَ أبْلَغَ مِنْ سحْبَانَ وائِلٍ، وإنْ شِئْتَ سَرَّتْكَ نَوادِرُهُ، وَشَجَّعَتْكَ مَواعِظُهُ، وَمَنْ لَكَ بِواعِظٍ مُلْهٍ، وَبِناسِكٍ

فاتِكٍ، وَنَاطِقٍ أَخْرَسَ، ومَنْ لَك بِشَيءٍ يَجْمَعُ الأوَّلَ والآخِرَ، والنّاقِصَ والوافِرَ، والشَّاهِدَ والغائِبَ، والرَّفيعَ والوَضيعَ، والغَثَّ والسَّمينَ؟ وبَعْدُ: فَما رَأيْتَ بُسْتَاناً يُحْمَلُ في رُدْنٍ، ورَوْضَةً تُنْقَلُ في حِجْرٍ، يَنْطِقُ عَن المَوْتى، وُيتَرْجِمُ عَن الأحْيَاءِ، وَمَنْ لك بِمُؤْنِسٍ لاَيَنامُ إلاَّ بِنَوْمِك، وَلايَنْطِقُ إلاّ بِمَا تَهوى، أأمَنُ منَ الأرْضِ، وَأَكْتَمُ للسِّرّ مِنْ صَاحِبِ السِّرّ، وَأحْفَظُ للوَديعَة مِنْ صَاحِبِ الوَديعَة)).

اللغة:

الذُّخْر	:	مايوفر من شيء لوقت الحاجة
العُمْدَة	:	مايُعتَمد عليه
الأنيس	:	الجليس
حُشي	:	مُلِيءَ
شُحِنَ	:	مُلِيءَ
أعيا من باقل	:	باقل شخص ضرب به المثل في الجهل وقلة النطق.
ناسك	:	عابدٌ زاهد
الوضيع	:	الخسيس الدنيء
الغثّ	:	لاخير منه
رُدْنٍ	:	كيس تُحفظ فيه النقود
يترجم	:	يُفَسّر
أكتم	:	أحفظ
الوديعة	:	ماترك من مال عند الآخرين

المناقشة:

١- حاولَ الجاحِظُ أن يصفَ لنا الكتاب ويبيّن فضله.أوجز مِنْ خِلال النصّ أبرز تلك الصفات والفضائِل.

٢- لقد تعرّفت على الخصائص الفنية لنثر الجاحظ، اذكر تلك الخصائص من خلال النص المذكور.

ازرع الاشجار لتساهم في الحفاظ على بيئة وطنك


البلاغة

علم البيان

تعريف: هو علمٌ يُعرفُ به إِيراد المعنى الواحد بطرقٍ مختلفة. وينقسم علم البيان الى ثلاثة أقسام:

١- التشبيه ٢- المجاز ٣- الكناية

١ - التشبيه :

تعريف التشبيه :

التشبيه - اصطلاحاً :

هو عقد مماثلة بين أمرين او أكثر، قَصْدَ اشتراكهما في صفة او أكثر بأداة لغرضٍ يقصدهُ المتكلم.

أركان التشبيه أربعة:

١- المشبه ٢- المشبه به

٣- اداة التشبيه ٤- وجه الشبه

تعريفات:

١- المشبه: هو الشيء الذي يُراد تشبيهه .

٢- المشبه به: وهو الشيءُ الذي يُشَبَّهُ به .

٣- وجهُ الشبه: يُعرَف إِجمالاً بما يشترك فيه طرفا التشبيه. فمثلاً:

هذا الشَعر كالليل. فوجه الشبه هو (السوادُ)

ونَكهة هذه القَهْوة كالعطر. فوجه الشبه هو (الرائحة)

٤- أداة التشبيه: هي الكلمة التي تفيد المماثلة والمشاركة بين المشبه والمشبه به، مثل:

١- الكاف: محمد كالأسد.

٢- كأنَّ: كأنَّ محمداً أسدٌ.

٣- مثل: أنت مثل أبيك.

٤- شبه: أنت شبه أبيك .

تمرين:

بين أركان التشبيه مما يأتي:

١- قال عليّ بن الجهم:

انت كالكلب في حفاظك للودّ وكالتَّيْس في مقارعة الخطوب.[1]

٢- كالبدر أفْرَطَ في العلُوّ وضوءُهُ للعصبة السارين جدٌّ قريب.

٣- كأنَّ مثارَ النَّقعِ فوقَ رؤوسنا وأسيافُنا ليلٌ تهاوى كواكبُهْ.[2]

٤- وكأنَّ أجرام النجوم لوامعاً دُرَرٌ نُثِرْنَ على بساطٍ أزرق.

٥- غيري جَنَى وأنا المُعاقَب فيكم فكأنني سَبّابةُ المُتنّدمِ.[3]

٦- مِكّرٍّ مِفَرّ، مُقبِلٍ، مُدبِرٍ معاً كجلمود صخرٍ حَطَّهُ السيلُ من عَلِ.

٧- كأن الشمسَ المنيرةَ دينارٌ جَلَتْه حدائد الضُّرابِ

٨- ياشبيهَ البدرِ في الحُسنِ وفي بُعدِ المنال

(١) التيس: فحل الماعز. الخطوب: المصائب.

(٢) النقع: الغبار.

(٣) السبّابة: الأصبع بين الإبهام والوسطى.

أقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه:

يأتي التشبيه على نوعين باعتبار طرف التشبيه وكالآتي:

١- تشبيه المفرد بالمفرد: ويكون عادة عند المقارنة بين حالةٍ وحالةٍ.

مثال:قال تعالى:(والقمرَ قدّرناهُ منازلَ حتّى عاد كالعرجونِ القديمِ).((يس/٣٩))

المشبه هو (القمر) لحالة واحدة مفردة للمشبه به وهو (العرجون).

مثال: قال تعالى: (أفَمَنْ يخلُقْ كَمَنْ لايَخلقُ أفلا تذكرّون)

٢- تشبيه المركب بالمركب: (يسمى بالتشبيه التمثيلي او التشبيه الصوري)

والمركب: هو أن يُنتزعَ وجهُ الشبهِ من عدة أمورٍ كقوله تعالى:

مثال: (مَثَلُ الذينَ حُمّلُوْا التوراة، ثُمَّ لم يَحملوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يحملُ أسفارا). فالتشبيه مركب من أحوال الحمار،وهو حرمان الانتفاع بأبلغ نافع، مع تحمل التعب في استصْحَابه.

مثال: (اللهُ نورُ السموات والأرضِ، مَثَلُ نورهِ كمشكاة فيها مصباح المصباحُ في زجاجةٍ، الزجاجة كأنّها كوكبٌ دُرّيٌّ، يُوْقَدُ من شجرةٍ مباركة زيتونةٍ لاشرقيةٍ ولاغربيةٍ، يكاد زيتها يُضيئُ ولو لم تمسسهُ نارٌ نورٌ على نور، يهدي اللهُ لنورهِ من يشاءُ ويضربُ اللهُ الأمثالَ للناسِ والله بكل شيءٍ عليمٌ)(النور/٣٥). فالمشبه هو (نورالله) والمشبه به مفرد بعدة هيئات مركبة خَلُصَت من خلالها.

التشبيه المركب. مثال: قال الشاعر:

كأن أجرام النجوم لوامعاً   دُرَرٌ نُثِرْنَ على بساطٍ أزرقِ.

شبه الأجرام السماوية اللامعة بالدُّرَرِ المنثورة على البساط الأزرق (اي: السماء).

ملاحظة (١):

اذا ذُكر وجه الشبه في التشبيه، سُمّيَ التشبيهُ بـ(التشبيه المفصَّل).

مثال: قال الشاعر:

انت شمسٌ في رفعةٍ وسناء   تجتليكَ العيون شرقاً وغرباً

ملاحظة (٢):

اما اذا حُذِف وجهُ الشبهِ من التشبيه، فالتشبيه يُسمى بـ(المجمل).

مثال: قال تعالى: (خُلق الانسانُ من صلصالٍ كالفخّارِ).

ملاحظة (٣):

اذا حُذِفَ وجه الشبهِ وأداة التشبيه، فالتشبيه يسمى بـ(التشبيه البليغ).

مثال: قال الشاعر:

وكنا غصوناً أنت زهره   وكنا نجوماً أنت من بينها البدرُ

وأصل الجمل كالآتي:

١- كنا كغصون.   ٢- انت كزهرة.   ٣- كُنّا كنجوم.   ٤- انتَ كبدر.

٣- التشبيه باعتبار أداة التشبيه:

وهو قسمان:

١- المرسل: وهو التشبيه الذي تُذكر فيه أداة التشبيه.

مثال: قال تعالى: (وإنْ يَستغيثوا يُغاثوا بماءٍ كالمُهْلِ). وأداة التشبيه هي الكاف.

٢- التشبيه المؤكّد: وهو التشبيه الذي تُحذف منه أداة التشبيه.

مثال: قال تعالى: (وترى الجبال تَحْسَبُها جامدة وهي تَمُرُّ مَرَّ السحاب).

المشبه هو (الجبال). والمشبه به مر السحاب.

مثال: قال تعالى: (ويُطافُ عليهمْ بآنيةٍ من فضّةٍ وأكوابٍ كانتْ قواريرَ، قوارير مِن فضَّةٍ قدَّروها تقديراً) اي كانت كالقوارير في صفائها.

الفصل الثاني

القواعد

التوابع

١- النعت

الأمثلة:

١- قال تعالى: ((انا انزلناه في ليلةٍ مباركةٍ)) (الدخان(٣)).

٢- كلام اللبيب – وإن كان نَزْراً – أدبٌ عظيمٌ.

٣- كافأْنا الممرّضتين المتفانيتين في عملهما.

٤- صاحِبْ رجلاً عاقلاً تشاركه في عقله.

٥- في بلادنا (كوردستان) جبال شامخة وغابات كثيفة.

٦- أقبل طالبٌ يحملُ كتاباً.

٧- هؤلاءِ زملاء كرامٌ آباؤهم.

العرض:

النعت (ويُسمى الصفة أيضاً) هو مايذكر بعد اسم ليبين صفةً من صفات متبوعه. ومايهمنا في درسنا هذا القسم الاول وهو مايسمى بالنعت الحقيقي، وسنقتصر على شرحه فقط.

فلو تأملنا الاية الكريمة التي تتحدث عن نزول الوحي في ليلة القدر التي يصفها جل شأنه بأنها (مباركة) نجد أنها جاءت نكرة مجرورة، لأن منعوتها جاء بهذه الصيغة وهي كلمة (ليلةٍ). وفي المثال الثاني نجد ان الصفة (عظيمٌ) وردت مذكراً مرفوعاً ونكرة لان منعوتها (موصوفها) (أدب) ورد مذكراً مرفوعاً ونكرة، وأمّا

في المثال الثالث فان النعت ورد مثنى مؤنثاً معرفاً، لأنه صفة للمنعوت (الممرضتين) الذي هو مثنى ومؤنث ومعرف. وفي المثال الرابع ورد النعت (عاقلاً) مذكراً ونكرة لأن منعوته (رجلاً) ورد مذكراً ونكرة.

يتضح لنا من الامثلة السابقة ان النعت تابع يوضح صفة من صفات متبوعه، ويتبعه في الاعراب والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع والتعريف أو التنكير.

بقي ان نبين ان النعت يكون مفرداً، وهو ماكان غير جملة سواءً أكان جمعاً أو مثنى، كما ورد في الامثلة الخمسة السابقة،ويجوز ان يكون النعت جملة (إسمية أو مفرداً، أو فعلية) وهي مؤولة بالنكرة وتنعت بها النكرة، كالمثال السادس:

(أقبلَ طالبٌ يحملُ كتاباً)

فالجملة الفعلية (يحملُ كتاباً) اصبحت نعتاً لـ(طالب) وهو نكرة وكذلك الجملة الاسمية (كرام آباؤهم). والنوع الثالث هو شبه الجملة (الظرف أو الجار والمجرور)، كقولنا: (رأيتُ رجلاً على حصانه) (أي كائناً او موجوداً على حصانه).

القواعد:

النعت: تابع يوضح صفة من صفات متبوعه وهذا النوع يسمى (النعت الحقيقي)، ويتبع منعوته في الاعراب والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع، وفي التعريف والتنكير. ويكون:

١- مفرداً: سواء كان جمعاً ام مثنى ام مفرداً كقولنا: نيوتن عالمٌ قديرٌ.

٢- جملة سواء أكانت فعلية مثل: أقبل رجلٌ يحملُ كتاباً.

ام اسمية، نحو: يعجبني طالبٌ خّطُهُ جميل.

٣- شبه جملة: ظرف : شاهدتُ طائرة بين السحاب.

٤- جار ومجرور: ركض متسابق في الساحة.

مثال في الاعراب:

جاءَ محمدٌ المجتهدُ

جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المجتهد: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تمرين محلول:

عين النعت ومنعوته فيما يأتي:

١- قال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى))

٢- مُنِحَ اللاعبون الفائزون جوائز.

٣- في كوردستاننا جبالٌ شاهقةٌ.

٤- البيشمه ركه مقاتلٌ شجاعٌ.

٥- سمعتُ ديكاً يصيحُ.

٦- كان صلاح الدين قائداً كوردياً شجاعاً.

الحل:

	الجملة	النعت	المنعوت
١-	قال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((اليد العليا	العليا	اليد
	خيرٌ من اليد السفلى))	السفلى	اليد
٢-	مُنِحَ اللاعبونَ الفائزون جوائز.	الفائزون	اللاعبون
٣-	في كوردستاننا جبالٌ شاهقة.	شاهقة	جبالٌ
٤-	البيشمه‌ركه مقاتلٌ شجاعٌ.	شجاعٌ	مقاتل
٥-	سمعتُ ديكاً يصيحُ.	يصيح	ديكاً
٦-	كان صلاح الدين قائداً كوردياً شجاعاً.	كوردياً	قائداً
		شجاعاً	قائداً

التمرينات

-١-

اجعل كل كلمة مما يأتي نعتاً في جملة مفيدة:

الفَطِن، طيّبة، مُخلصون، شجاعانِ، الشاعرُ، الفُضْليات.

-٢-

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١- منعوت مثنى نكرة.

٢- منعوت جمع مذكر سالم منصوب.

٣- منعوت جمع لغير العاقل.

٤- منعوت من الاسماء الخمسة مرفوع.

٥- منعوت جمع مؤنث سالم مجرور.

٦- منعوت مثنى مؤنث مرفوع.

٧- منعوت مفرد مؤنث مجرور.

-٣-

اعرب ماتحته خط:

١- قال تعالى: ((أو كظلماتٍ في بحرٍ لُجيٍّ يغشاهُ موجٌ..) (النور(٤٠))

٢- قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم) : ((الارواح جنودٌ مجنّدةٌ، فما تعارف منها ائتلفَ، وما تناكر منها اختلفَ)).

٢- العطف

الامثلة:

١–جالَسْتُ عالِماً و ناصحاً.

٢–قال النبي (ص) : ((لأن يأخذ احدُكم حبلَه ثم يأتي الجبلَ، فيأتيَ بحُزمةٍ على ظَهْرِه فيبيعَها خيرٌ له من أن يسألَ الناسَ اعطوه أو منعوه)).

٣– قال تعالى: ((قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم)). (الكهف(١٩))

٤–قال تعالى: ((سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)) (البقرة(٦))

العرض:

لو تأملنا الامثِلةَ السابقةَ لوجدنا نوعاً آخرَ من التوابعِ، وهو العطف، وله اركان ثلاثة: المعطوف، والمعطوف عليه، وأداة العطف التي تتوسط بينهما، ويسمى حرف العطف، والعطف يكون بأحرف عدة، ورد بعض منها في هذه الامثلةِ، ففي الجملة الاولى نجد (الواو) هي حرف عطف بين المعطوف (ناصحاً) والمعطوف عليه (عالماً)، اما في المثال الثاني فنجدحروفاً اخرى توسطت بين المعطوف والمعطوف عليه وهي (ثمَّ، والفَاء، أو) وفي المثال الثالث نجد حرف العطف (أو) قد ورد للشك، أما في المثال الرابع فنجد حرفاً آخر للعطف وهو (أم).

يتضح مما سبق ان المعطوف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من احرف العطف التي يفيد كل واحد منها معنىً أو أكثر، وهو ماسنوضحه فيما يأتي.

حروف العطف هي:

١- الواو: وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، مثل: قرأتُ كتاباً ومجلةً.

٢- الفاء: للترتيب والتعقيب، مثل: جاء آزاد فسامان. فالمعنى ان آزاد قد جاء اولاً وجاء بعده سامان بلا مهلة.

٣- ثم: وتفيد الترتيب والتراخي، مثل: صليت الفرض ثُمَّ النوافل.أي انه كانت هناك مهلة بين صلاة الفرض وصلاة النوافل.

٤- أو: تفيد: أ- التخيير، مثل: قل خيراً أو أصمتْ.

ب- الشك، مثل: سيعقد المؤتمر اليوم أو غداً.

ج- التقسيم، مثل: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

٥- لكن : يفيد الاستدراك، ويشترط ان يكون معطوفها مفرداً مسبوقاً بنفي، مثل: قوله تعالى: ((ماكان محمدٌ أبا احدٍ من رجالِكُمْ ولكنْ رسولَ اللهِ وخاتَم النبيينَ)).

٦- أم: وهي أما متصلة أو منقطعة:

أ- متصلة: يكون مابعدها متصلاً بما قبلها، ومشاركاً له في الحكم ويأتي بعد همزة الاستفهام، مثل: أسورانُ زاركُم أم سردارُ، وكقوله تعالى: (سَواءٌ عَلَيْهم أ أنذَرتَهم أم لم تُنذْرهم) (البقرة/٦).

ب- منقطعة: وهي لقطع الكلام الاول واستئناف مابعده، مثل قوله تعالى: ((هل تستوي الظلمات والنورُ أم جعلوا لله شُركاء)) (الرعد/(١٦) وكقولنا: إنَّ هذا القادمَ محمدٌ أم عليٌّ.

والمعنى: بل جعلوا لله شركاء.

٧- بل: تفيد الاضراب، اي العدول عن الحكم المتقدم واثبات لما بعده، ويدخل على المفرد والجملة، فمن دخوله على المفرد: كقولنا: جاءَ محمدٌ بل خالدٌ، ومن دخوله على الجملة قوله تعالى: ((قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزكّى وَذَكَرَ آسْمَ رَبِّهِ فَصَلّى. بَلْ تُؤْثرونَ الحَيَاةَ الدُّنْيا)). (الأعلى/١٤-١٦).

٨- لا: وهي تفيد النفي مع العطف، واثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها ويشترط ان يكون معطوفها مفرداً وتكون بعد الايجاب أو الامر، مثل: خذ الكتاب لا القلمَ.

القواعد:

١- المعطوف: تابعٌ يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من احرف العطف ومتبوعه يُسمى:(معطوفاً عليه) ويتبعه في الإعراب.

٢- احرف العطف تسعة وهي: (الواو، الفاء، أو، ثم، لكن، حتى، أم، بل،لا) ولكل واحد معنى وشروط خاصة به.

٣- يعطف الاسم على الاسم، والفعل على الفعل والجملة على الجملة، وشبه الجملة على شبه الجملة.

مثال في الاعراب:

الماءُ سائلٌ أو جامدٌ أو بخارٌ

الماءُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

سائلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أو: حرف عطف يفيد التقسيم.

جامدٌ: معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أو: حرف عطف يفيد التقسيم.

بخارٌ: معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تمرين محلول:

عين المعطوف والمعطوف عليه وحرف العطف فيما ياتي:

١- يقومُ آزادُ من النوم فيغسلُ يديه ووجهه.

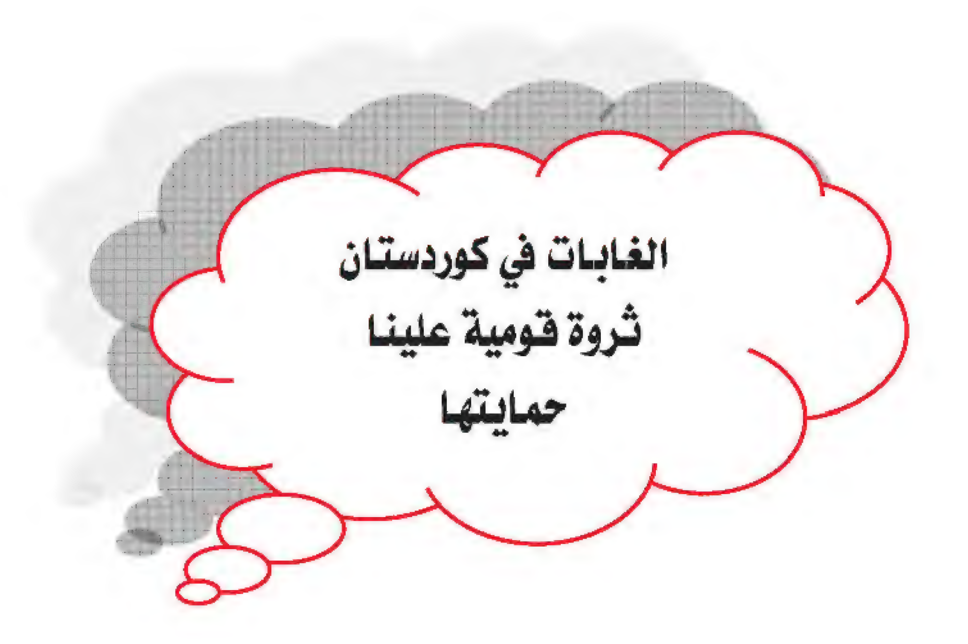
٢- يجب ان نعملَ ليلاً ونهاراً من أجلِ الوطنِ.

٣- لاتصاحب الاشرار بل الاخيارَ.

٤- أ كتاباً أهديت الى صديقك أم مجلّةً؟

الحل:

الجملة	المعطوف	حرف العطف	المعطوف عليه
١- يقومُ آزادُ من النوم فيغسِلُ يديه ووجهه.	يغسلُ	الفاء	يقوم
٢- يجب ان نعمل ليلاً ونهاراً من أجل الوطن.	نهاراً	الواو	ليلاً
٣- لاتصاحب الاشرار بل الاخيار.	الاخيار	بل	الاشرار
٤- أ كتاباً أهديت الى صديقك أم مجلّةً؟	مجلة	أم	كتاباً



التمرينات

-١-

ادخل احرف العطف الآتية في جمل مفيدة:

(أم، لكن، حتى، بل، أو)

-٢-

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١- حرف عطف يفيد الشك.

٢- حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي.

٣- حرف عطف يفيد الاضراب

٤- حرف عطف يفيد النفي مع العطف.

٥- حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب.

-٣-

اعرب مايأتي:

نزرعُ الشعيرَ والقمحَ ثم الأرُزَّ

٣- البدل

الامثلة :

١- قال تعالى: ((اِهدنا الصِّراطَ المستقيمَ صراطَ الذين انعْمتَ عليهم)) (الفاتحة(٦،٧)).

٢- قرأت للشاعر المتنبي قصيدة.

٣- أكلْتُ الرغيفَ نصفَه.

٤- نفعني العالِمُ علْمُهُ.

العرض:

البدل من التوابع ولكنه لايحتاج الى واسطة بينه وبين متبوعه. ويعرّف النحويون البدل: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة. ومعنى ذلك انكَ إذا قلتَ : (أقبلَ أخوكَ محمدُ) فالمقصود فيه بالحكم هو (محمد)، وهو المهم،وأمّا (أخوكَ) فقد ذكر تمهيداً لذكر العلَم. والبدل ثلاثة أنواع:

١- بدل الكل من الكل، كقوله تعالى في المثال الأول: (إهدنا الصراط المستقيم. صراط الذينَ أنْعَمْتَ عَلَيهِم) ، فـ(صراطَ الذينَ أنعمتَ عليهم) هو نفسه (الصراط المستقيم)، وكما ورد في المثال الثاني: (قرأتُ للشاعر المتنّبي قصيدةً).

٢- بدل البعض من الكل، وهو مايمّثل جزءً من البدل، كالمثال الثالث: (أكلتُ الرغيْفَ نصفَه)، فنصف الرغيف بدل البعض من الكل وهو الرغيف.

٣- بدل الاشتمال: وهو مادّل على معنى في متبوعه، كالمثال الرابع: (نَفَعَني العالِمُ علمُهُ)، فـ(علمُهُ) بدل الاشتمال من (العالِم)، لأنَّ العالِم اشتملَ على العلم، وكقوله تعالى: ((وَيَسْألونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرامِ قِتالٌ فيهِ)) (البقرة/٢١٧).

القواعد:

١- البدل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه مثل: أقبلَ أخوكَ محمدٌ

٢- البدل ثلاثة اقسام:

أ- بدل الكل من الكل: ذهبَ الطالبُ احمدُ الى المدرسةِ.

ب- بدل البعض من الكل: حضر الطلاب نصفُهم.

جـ- بدل الاشتمال: اعجبتني المعلمةُ خلقُها.

٣- يشترط في بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال اقترانهما بضمير ظاهر أو مقدر يعود على المبدل منه.

مثال في الاعراب:

ان المهندسَ علياً مخلصٌ

ان: من الاحرف المشبهة بالفعل.

المهندس: اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

علياً: بدل من (المهندس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (وهو بدل كل من الكل).

مخلصٌ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

التمرينات

-١-

عين البدل والمبدل منه، مبيناً نوع البدل فيما يأتي:

١- سلّمت على اخيك محمدٍ.

٢- ألقى الطالبُ آزاد القصيدةَ.

٣- أحببت سامان شجاعته.

٤- غسلت الأُمُ الطفلَ رأسَه.

-٢-

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١- بدل الكل من الكل مرفوع.

٢- بدل البعض من الكل مرفوع.

٣- بدل اشتمال منصوب.

٤- بدل الكل من الكل منصوب.

٥- بدل البعض من الكل منصوب.

-٣-

أعرب ماتحته خط مما يأتي

١- قالَ تعالى: ((قُتِلَ أصْحابُ الأُخدود النّار ذات الوَقود)). (البروج/٤-٥)

٢- قرأت ديوان الشاعر گوران.

٤- التوكيد

الامثلة:

١- دخلَ الطلابُ الطلابُ الصَّفَ.

٢- الناسُ كلُّهم سواسيةٌ.

٣- شارك الشَعْبُ **والپيشمه رگه** جميعُهُم في الانتفاضةِ.

٤- قال تعالى: ((ياآدم اسكن انت وزوجك الجنة)). (البقرة(٣٥))

العرض:

التوكيد يفيد تقوية المؤكَّد وتمكينه في ذهن السامع. والتوكيد على قسمين:

١- التوكيد اللفظي: ويكون بإعادة اللفظ الأول (المؤكَّد) لفظاً، كما في المِثال الأوَّل: (الطلابُ الطلابُ)، ويأتي إمّا اسماً، كما في المِثال السابق، أو فعلاً ، مثل: (فازَ فازَ المتسابقونَ)، أو حرفاً، مثل: (لَنْ لَنْ أهملَ واجبي)، أو جملة، مثل: (أثمَرَ الشجرُ أثمَرَ الشجرُ)، وقد يردُ ضميراً، كما وردَ في المِثال الرابع في قولهِ تعالى: ((ياآدَمُ آسْكنْ أنتَ وَزَوْجُكَ الجنَّةَ)).

٢- التوكيد المعنوي: ويكون بالفاظ هي (نفس، عين، جميع، عامة، كلا، كلتا). وتأتي (نفس وعين) لرفع احتمال عدم إرادة الاسم المذكور فعندما نقول: (جاء المدير نفسهُ)، نؤكد مجيء المدير المقصود بالكلام باستخدام (نفسه). اما (كل وجميع وعامة) فتأتي للدلالة على الإحاطة والشمول كما في المثالين الثاني والثالث(شارك...)، فقولنا: (جاء القوم كلُّهم) يقطع الشك في غياب احد، اما (كلا وكلتا) فلإثبات الحكم للاثنين المؤكدين معاً، كقولنا: جاء الرجلانِ كلاهما، جاءت الممرضتان كلتاهما.

القواعد:

التوكيد(أو التأكيد) : تكريرٌ يرادُ به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع. نحو: حضرت آشنا آشنا، أقبلَ محمدٌ محمدٌ، مررتُ بسامانَ نفسِه، انتفض الكوردُ كلُّهُم.

والتوكيد نوعان:

١- التوكيد اللفظي: ويكون باعادة اللفظ او مرادفه، سواء أكان اسماً أم فعلاً أم حرفاً أم جملة أم ضميراً.

٢- التوكيد المعنوي: ما يكون بالالفاظ الخاصة الاتية: هي (نفس، عين، كل، جميع، عامة، كلا، كلتا)، وتأتي كلمة (أجمع) بمعنى جميع، كقولنا: (جاء الطلابُ كلُّهم أجمعون). ويجب ان تضاف هذه الالفاظ الى ضمير يعود على المؤكد ويطابقه.

مثال في الاعراب

قال تعالى: ((فسجد الملائكةُ كلُّهم اجمعونَ)). (الحجر(٣٠))

فسجد: الفاء حسب ماقبلها. سجد: فعل ماض مبني على الفتح.

الملائكةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كلهم: كل: توكيد معنوي مرفوع مضاف، هم: ضمير في محل جر مضاف اليه.

أجمعون: توكيد معنوي ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

التمرينات

-١-

عين التوكيد والمؤكَّد في الجمل الآتية:

١- اخضرت أرضُ كوردستان كلُّها.

٢- زارنا الضيفُ نفسُهُ.

٣- فازتْ فازتْ نارينُ.

٤- أقبلَتْ إِيمانُ إِيمانُ

-٢-

اجعل كل لفظ من الالفاظ الآتية توكيداً في جمل مفيدة:

(نفسه، كلا، جميعهم، عامتهم، أجمعهم)

-٣-

مثل لما يأتي بجمل مفيدة:

١- توكيد لفظي لمفرد.

٢- توكيد معنوي لمثنى.

٣- توكيد لفظي لحرف.

٤- توكيد لفظي لفعل.

٥- توكيد معنوي لجمع.

-٤-

اعرب مايأتي:

ابناء كوردستاننا مخلصون كلهم.

الادب والنصوص

مقدمة عن العصر الاندلسي

لسنا هنا بصدد عرض دراسة الادب في العصر الاندلسي ولكن نسوقُ مُقدمِة وجيزة نكشفُ فيها عن مناهجه ومناحيه، ونبيّن اختلافه عن سائر الأدب العربي، لاختلاف البيئة، فقد وجد العرب في أوروبا مالم يجدوه في آسيا من الحياة المتنوعة والأجواء المختلفة، فصفت أذهانهم وسما وجدانهم، وعذب بيانهم، ووسعوا دائرة الأدب، فصرفوا الشعر في أغراض شتى، كالمدح والغزل والرثاء والدعاء والزهد والتصوف والفلسفة والمزاح والمجون، وعالجوا سياسة الاجتماع ونظموا حوادث التأريخ، وأبدعوا أيّما إبداع في الوصف، الا أنّ شعرهم على الجملة جارٍ مجرى الشرق، فلم يتعد حدودهُ ولم يكسر قيوده، الاّ بِمقدارٍ كابتداع الموشح وتنويع القافية.

ولو طال أمد الحضارة على الأندلسيين، وتعاقبت أطوار الرقي على اللغة وآدابها لأتوا بأبلغ مما جاء به الاوروبيون، ولكن الانقسام والخصام حالا دون ذلك، فانهاروا ونضبت قرائحهم وشلت عقولهم وعقمت أقلامهم.

و رغم ذلك شهد العصر الأندلسي ظهور ألوان جديدة من الشعر سمي بالموشح، وكانت اغراضه: المدح والغزل والوصف، وكانت تنظم معارضته لموشح آخر بنفس الأغراض والأوزان.

كما تميزَ هذا العصر بظهور الفلسفة والتي كانت تعد من العلوم الجديدة على العربية. وكان وجود العرب في الغرب والتلاقح الحضاري الذي حصل نتيجة لذلك سبباً في ظهورها، حيث ازدهرت حركة الترجمة لحضارات الغرب.

واصبحت الاندلس تضاهي بغداد حضارياً وعلمياً وعمرانياً ولاسيما إبان عهد الخليفة عبدالرحمن الثالث (٣٠٠–٣٥٠ هـ).

ابن زيدون

نشأته وحياته:

ولد ابو الوليد أحمد بن عبدالله بن زيدون بقرطبة سنة ٣٩٤هـ، وكان أبوه من وجوه الفقهاء وعيون الأدباء ، فدرس عليه وعلى غيره الادب والعلوم. ورزق في الانشاء قريحة طيعة وطبعاً سليماً. نال المراتب العليا في السياسة، فعمل سفيراً ووزيراً. توفي في اشبيلية سنة ٤٦٢هـ.

شعره:

يعد شعر ابن زيدون الصورة الصحيحة لشعر الأندلس ، لنبوعه من اعماق فؤاده، وانبعاثه من طبيعة بلاده، لانه لم يتخذ الشعر وسيلة من وسائل الرزق، ولاسبيلاً من سبل الشهرة، وانما كان يقول الشعر لنفسه ويعبر عن نزوات حسه، التي يصف فيها شوقه وولعه لفراقه حبيبته (ولادة)،وقد أجاد في وصف حالة الشوق والعذاب النفسي الذي عاناه من فراقها، ونقرأ في شعره أجود ماخصت به الطبيعة الاندلسيين من وصف المناظر، وشرح العواطف، وسمو الخيال، وصفاء الديباجة.

قال في شوقه لولّادة: (للحفظ)

أضحى التنائي بديلا من تدانينا	وناب عن طيب لقيانا تجافينا
بنتم وبنّا فما آبتلّت جوانحُنا	شوقا إليكم ولا جفّتْ مآقينا
يكادُ حين تناجيكم ضمائرنا	يقضي علينا الأسى لولا تأسّينا
حالت لبُعدكم أيامُنا فغدتْ	سودا وكانت بكم بيضاً ليالينا

إنّ الزمَانَ الذي مازال يُضحكنا أُنسا بقربكم قد عاد يُبكينا

واللهِ ما طلبتْ اهواؤنا بدلاً منكم ولا آنصرفت عنكم أمانينا

نثـره:

لابن زيدون نثر أنيق الوشي، دقيق النسيج، قليل التكلف والسجع، كثير الازدواج والاطناب، شديد الشبه بطريقة الجاحظ ولاسيما في التنويع بحروف الجر، وله من طريقة ابن العميد تضمين الامثال والملح، والتمثل بالشعر في غضون النثر.

ومن اجود آثاره رسالتان: الرسالةالجدية والرسالةالهزلية، بعث بالاولى الى ابن جهور يستعطفه بها وهو سجين، والأخرى الى ابن عبدوس عن لسان ولادة بنت المستكفي.

قال في رسالته الجدية:

((يامولاي وسيدي الذي ودادي له، واعتمادي عليه، واعتدادي به، وامتدادي منه، ومَن أبقاه اللهُ ماضيَ حدٍّ العزم، واريَ زند الأمل، ثابتَ عهد النعمةِ سلبتني أعزّك الله لباسَ نعمائك، وعطلّتني من حلى إيناسك، وأظمأتني الى ورد إسعافك، ونفضت بي كفَّ حياطتك، وغضضتَ عني طَرْفَ حمايتك)).

وقال في رسالته الهزلية: **(يحفظ مقطع الرسالة الهزلية كاملاً)**

((أما بعد: أيها المصاب بعقله، والمورَّط بجهله، البيِّن سقطُه، الفاحش غلطُه،العاثرُ في ذيل اغتراره، الأعمى عن شمس نهاره، الساقطُ سقوطَ الذباب على الشراب، المتهافتُ تهافتَ الفراشِ على الشهاب، فإنّ العجب اكذبُ، ومعرفة المرء بنفسه أصوبُ)).

اللغة:

اعتداد	:	افتخار
حلي	:	زينة
طرف	:	عين
سقطه	:	خطؤه
اغتراره	:	غروره

المناقشة:

١- ما أهم ماتميز به نثر ابن زيدون؟

٢- بين الأسباب التي ادت بالكاتب الى ان يكون جاداً وهزلياً؟

٣- ماالذي يثري أفكار الكاتب وينوع مسالكه؟

٤- اشرح البيتين الرابع والخامس مبينا ما فيهما من ابداع فني؟

٥- ماالذي ميز شعراء الاندلس عن غيرهم من معاصريهم؟

لسان الدين بن الخطيب

نبذة عن حياته ونشأته:

هو أبو عبدالله لسان الدين المعروف بابن الخطيب ذي الوزارتين، ولد بغرناطة سنة ٧١٣هـ ، تخرج على علمائها في علوم اللسان والشريعة والفلسفة والطب والرياضة والتأريخ. افتى جماعة من الفقهاء بالحاده لاشتغاله بالفلسفة فأعتقلَ في (فاس) بعد هروبه الى افريقيا، وقتل في سجنه خنقاً، وذلك سنة ٧٧٦هـ.

شعره:

كان له شعر رقيق اللفظ رائق المعنى، مقبول الصنعة، يمزج فيه المدح بالغزل، وكان له باع طويل في كتابة الموشحات هذا اللون الذي طغى على الشعر الاندلسي، وقد قال في احداها:

(للحفظ)

جادك الغيثُ اذا الغيثُ هَمَى	يازمانَ الوصلِ بالاندلـــــسِ
لم يكنْ وصلُك إلا حُلُمـــــاً	في الكرى أو خلسةَ المختلسِ
أذ يقودُ الدهرُ اشتاتَ المُنى	ننقلُ الخطوَ على ما ترسُـــمُ
زُمَراً بين فرادى وثنَـــــــا	مثلما يدعو الحجيجَ الموسمُ
والحيا قد جلكَ الروض سنـا	فثغورُ الزهرِ فيه تبْسِـــــمُ

نثره:

كان ابن الخطيب كاتباً مطبوعاً على السجع، سائرًا في صناعته مع الطبع، ويذهب الى الإطناب في رسائله.انتهت إليه زعامة العلم والأدب في الاندلس، كما انتهت الى ابن خلدون معاصره في افريقيا، وله مؤلفات قيمة في التاريخ اشهرها كتاب: (الاحاطة في تاريخ غرناطة).

نموذج من نثره: (للدرس فقط)

جاء في رسالة كتبها الى ابن خلدون :

((أمّا الشوق فحدّث عن البحر ولاحرج، وأمّا الصبرُ فسلْ به اية درج بعد ان تجاوز اللوى والمنعرج، ولكن الشدة تعشق الفرج، والمؤمن ينشق مع روح الله الأرج، وأنّى بالصبر على ابر الدبر، بل الضرب الهبر ومطاولة اليوم الشهر، حتى حكم القهر)).

اللغة:

الغيث : المطر

الكرى : النعاس او النوم

الأرج : رائحة طيبة

المناقشة:

١- بيّن معنى الموشح، وأغراضَهُ والمعارضة فيه.

٢- اشرح الرسالة التي ورد جزءٌ منها ؟.

مقدمة عن العصور المتأخرة

أطل القرن السابع للهجرة على العالم الاسلامي، وهو في حالة ضعف وفوضى، نتيجة لإهمال الخلفاء امور الحكم وانشغالهم باللهو والملذات الدنيوية، مما شجع المغول للطمع في البلاد وغزوها، وبدخول المغول بغداد سنة ٦٥٦هـ-١٢٥٨م ساءت الأوضاع الاجتماعية،إذ انتشر الفقر والبؤس والشقاء وفسدت الاخلاق وتفككت الاسر وضعفت الروابط الاجتماعية.

وكان لهذه العوامل أثر مهم في هبوط مستوى العلم والادب في العالم الإسلامي بصورة عامة، عدا المغرب الذي كان لعلمائه وأدبائه مكانة بارزة في إيصال الحضارة العربية والإسلامية الى أوروبا.

فرغم كل ماجرى في ذلك العصر إلاّ أن بعض الدويلات والممالك التي تأسست في ذلك العصر كان لها أثرٌ بارز في إنعاش الحياة الثقافية والعلمية، فقد اهتم الايوبيون بإنشاء المدارس العلمية، وكذلك فعل المماليك في مصر، وكان لذلك دور مهم في إثراء الحياة العلمية والثقافية.

أمّا الحالة الثقافية في عهد العثمانيين، فقد ترددت كثيراً نظراً لعدم اهتمام حكامهم بالأدب والعلم والثقافة، حيث جعلوا الأدب والعلم مقتصرين على فئة معينة من المجتمع.

فضولي البغدادي

نبذة عن حياته ونشأته :

هو محمد بن سليمان المعروف بفضولي البغدادي، ولد في مدينة الحلة سنة ٨٩٠هـ من اصل تركي وقيل إِنَّهُ كورديّ، وكان ابوه مفتياً في هذه المدينة، ويذهب بعض الباحثين الى انه من اهالي مدينة كركوك.

نشأ في اسرة دينية وتوجه منذ الصغر نحو الدرس والتحصيل واكتساب المعارف واتقن اللغات الثلاث: العربية والتركية والفارسية.

تلقب بفضولي جرياً على طريقة الشعراء الذين كانوا يتلقبون في شعرهم بلقب يسمى (مخلصاً) يذكرونه في آخر بيت من القصيدة ايذاناً بالانتهاء. توفي سنة ٩٦٣هـ بعد اصابته بالطاعون ودفن بكربلاء.

نموذج من شعره: (للحفظ)

باسمك اللّهمَّ يافتاحَ أبواب المنى

ياغنيَّ الذاتِ، يامن فيه برهان الغنى

يامفيضَ الجود يافياضَ آثار الوجود

ياقديمَ الملكِ، يامن لم يغيره الفنا

ياعميمَ اللطفِ، ياواهبَ لَذّاتِ السرور

ياطبيبَ القلبِ ياحلاّل اشكال العنا

قد جنى قلبي من الدنيا ذنوباً ثم تاب

قد أتى مستغفِراً فاغفر له ماقد جنى

اللغة:

مفيض : مغدق ،كريم

العنا : أصله: العناء اي التعب

جنى : ماقترف من الذنوب

العرض:

اتقن فضولي البغدادي قرض الشعر بالعربية والتركية والفارسية، واعتزل الحياة ومالَ الى التصوف والزهد وآثر الانقطاع الى العبادة، واودع خفقات قلبه في شعره الصوفي، وجعل منه صورة لنفسه الحزينة، ونراه يكثر فيه من تلك المُدّة والذي كان دافعاً مهماً للالتجاء الى الله تعالى، كما رأيناه في ابياته السابقة، فالحالة الاقتصادية الصعبة، والتقلبات السياسية في البلاد نتيجة للصراع بين العثمانيين والصفويين على أرض العراق، كانت دافعاً لبروز هذا اللون من الشعر، الذي ظهرَ فيه بوضوح الالتجاء الى الخالق سبحانه وتعالى والانضواء تحت رحمته.

المناقشة:

١- لماذا برزت ظاهرة التصوف في شعر الشاعر فضولي البغدادي؟

٢- ماتأثير الحياة العامة في الادب؟ (يطلب من الطلبة أبداء ارائهم في هذا الموضوع).

٣- اشرح البيت الرابع (قد جنى قلبي......)

عائشة الباعونية

نبذة عن حياتها ونشأتها :

هي عائشة بنت يوسف بن احمد الباعوني، ولدت بدمشق نهاية القرن الثامن للهجرة في بيت عريق في العلم والديانة، تلقت الفقه والنحو والعروض على طائفة من علماء عصرها، وعملت في التدريس والتأليف، ولها ديوان شعر في المدائح النبوية فضلاً عن كتابين في النظم والنثر وشرح قصائدها. توفيت سنة ٩٢٢ هـ.

نموذج من شعرها : (للدرس فقط)

قالت في وصف دمشـق:

نزّه الطرفَ في دمشقَ ففيهـا	كلُّ مـاتشـتهي وماتختـــــارُ
هي في الارض جنةٌ فتـــأمَّل	كيف تجري من تحتها الانهـــارُ
كم سما في ربوعها كلُّ قصرٍ	أشرقتْ من وجوهه الاقمـــــارُ
وتُناغيك بينها صادحـــاتٌ	خرستْ عند نــــطقها الأوتـارُ
كلُّها روضة ومـــــاءُ زلالٍ	وقصــورٌ مشيـــَّدةٌ وديـــــارُ

اللغة :

نزه : باعد

سما : علا وارتفع

تناغيك : تحدثك بما يُسِرّ

صادحات: مفردات

العرض:

لم يختلف شعر السيدة عائشة الباعونية عن عصرها، فقد طغى عليه السجع والصناعة اللفظية والوصف والمدائح النبوية، إلاّ أنّ مايثير العجب، هو ظهور شاعرة وعالمة في ذلك العصر الذي يوصف لدى الكثير من الباحثين والنقاد بالعصر المظلم، مما يخلق الشكوك لدى المتلقي حول آرائهم. فكيف تظهر في عصر مظلم أمراة تشتغل بالتدريس والتأليف!

وكما اسلفنا فإنها انتهجت نهج شعراء عصرها، والأبيات السابقة دليل على ذلك، فنجد في ابياتها السجع والتكلف واللجوء الى الصنعة اللغوية.

المناقشة :

١- هل الحالة السياسية هي المعيار الأساسي للحكم على أية فترة زمنية ؟

٢- ماذا نستنتج من ظهور شاعرة كالسيدة عائشة الباعونية في ذلك العصر؟

٣- بماذا تفسر تدنّي مستوى الشعر والادب في تلك الحقبة؟

البلاغة

٢- الحقيقة والمجاز

الحقيقة:

استعمال اللفظ في المعنى الذي وُضِعَ له في الأصل اللغوي.

المجاز:

تعريفه: هو استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي لعلاقة.

والمجاز ثلاثة اقسام:

١- المجاز العقلي   ٢- المجاز المرسل   ٣- مجاز المشابهة:(الاستعارة)

أ- المجاز العقلي او المجاز ((الحكمي)).

١- فالمجاز العقلي: هو اسناد الفعل او مافي معناه الى غير ماهو له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة الاسناد الحقيقي.

مثال ذلك في القرآن الكريم: (أولئكَ الَّذينَ آشترَوا الضَّلالةَ بالهدى فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ). فـ(الضلالة) مجاز لانها لاُتشترى وكذلك (الهُدى) لانهُما معنويان وليسا ماديين. و(الربح) مجازٌ، لانه لايُرادُ به زيادة رأس المال. و(التجارة): مجاز، لانهُ لايُراد به المعاملات السوقية. فقد ذكر سبحانه وتعالى (الضلالة) وأراد بها (الكفر) وذكر (الهدى) وأراد بها (الايمان) والقرينة لفظية وهي قوله (اشتروا).

مثال: قال تعالى: ((وَجاءَ رَبُّكَ والمَلَكُ صفّاً صفّاً)). فقوله (جاء ربُّكَ) مجاز، لأن المجيءَ لايكون لذات الله القدسية وانما يكون المجيءُ لأمر الله وقدرته وإرادته. والقرينة معنوية (تدرك بالعقل).

ب- المجاز المرسل:

المجاز المرسل كلمة استعملت في غير معناها الحقيقي لعلاقة غير المشابهة، بقرينة مانعة من إرادة المعنى الاصلي.

وجوه المجاز المرسل:

١- تسمية الكل باسم الجزء، كقوله تعالى: (ويبقى وجهُ ربّكَ). فقوله تعالى (وجهُ ربِّك) هو جزء من الذات القدسية لله سبحانه وتعالى (ككل).

٢- تسمية الجزء باسم الكل، كقوله تعالى:(يَجْعَلونَ أصابعهم في آذانهم)(البقرة/١٩) اي يضعون الأنامل في آذانِهِم وهي جزء من كل الأصابع.

٣- تسمية المسبب باسم السبب: يُطلق لفظ السبب ويُراد به المسبب، كقولِه تَعالى: (فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ). فالاعتداء لايراد به الاعتداء حقيقة بل المراد المجاز فقط.

التمرين:

في مايأتي مجازٌ دلَّ عليه، ثم بين نوعه، اشرحه بشكل مُفصّل.

١- قال الشاعر:

صَحِبَ الناسُ قَبلَنا ذا الزمانا

وَعَنَاهُمْ من أمرِه ماعنانا

٢- قال تعالى: (واللهُ محيطٌ بالكافرين).

٣- ضحك المجد لنا لمّا رآنا   بدمِ الأبطالِ مصبوغاً لِوانا

٤- قالت الشاعرة في وصف الفدائي:

لاتَسَل عن سلامتِه   روحُهُ فوقَ راحتِه.

جـ- مجاز المشابهة (الاستعارة)

الاستعارة لغة: تسمية الشيء باسم غيره .

الاستعارة اصطلاحاً: هي ان يُذكر أحد طَرفي التشبيه ويُرادُ به الطرف الآخر.

مثال: قال تعالى: (حتى اذا أخذتِ الأرضُ زُخرفَها وآزيَّنَتْ) فالأرض لاتأخذُ زينتها لذلك في القول أستعارة، فهي تعطي الحياة للجماد. فقد شُبّهت (الأرض). وهي المشبه، بـ(العروس) وهي المشبه به،. والعروس هي التي تأخذ زينتها لا الأرض.

مثال:

قال تعالى: (يَكادُ البرقُ يَخْطَفُ أبْصارَهُمْ)(البقرة/٢٠).

والمراد: يكاد (البرق) يَذهب بأبصارهم من قوة إيماضه وإلماعه.

أقسام الاستعارة:

الاستعارة قسمان:

١- الاستعارة التصريحية: وهي مجاز علاقته المشابهة. أو هي تشبيه حُذف منه المشبه وبقي طرف هو المشبه به.

مثال: قال تعالى: (كتابٌ أنزلناهُ إليكَ لتُخرِجَ النّاسَ مِن الظُّلماتِ إلى النورِ).

في الاية الكريمة استعارتان:(الظلمات، النور) لأن المراد بهما حقيقي- دون مجازهما اللغوي هو (الضلال والهدى) فاستعير للضلال لفظ (الظلمات) وللهدى لفظ (النور) لعلاقة المشابهة بين الضلال والظلمات، فلما تسقط الظلمات على الآفاق تحجب الأضواء والاشعاع، وكذلك اذا تسلط الضلال على القلوب، فانه يحجب الهداية والرشاد. والتشابه موجود بين النور والهدى في مجال الايمان،

فكما ينتشر النور في الآفاق يملؤها سناءً وبهاءً، وكذلك ينتشر الهدى في القلوب يملؤها تقوى وإيماناً. اما العلاقة بين الاستعمالين فقد ادركت بالفعل وبقرينة حالية أملاها سياق النظم وترابط المعنى.

وهذا الاستعمال من المجاز اللغوي، لأنه اشتمل على تشبيهٍ حُذف منه لفظ المشبه واستعير بدلَهُ لفظ المشبه به. وهذه الاستعارة تصريحية لأننا صرحنا بالمشبه به (اي ذكرناه صراحة) وكأنه هو المشبه نفسه، وذلك مبالغة واتساعاً في الكلام.

مثال: قال الشاعر:

عيونُ المَها بَيْنَ الرّصافة والجسر

جَلَبْنَ الهوَى من حيث أدري ولاأدري

فقوله (عيون المها) لم تستعمل في معناها الحقيقي، اذ حذف المشبه وهو (عيون الحسناوات الجميلة). وابقى المشبه به وهو (عيون المها) وهذا مجاز بقرينة. والقرينة هي (بين الرصافة والجسر) فالبقر الوحش لايمكن ان تسرح او تمرح بين (الرصافة والجسر).

٢- الاستعارة المكنية: وهي مايُحذف منها المشبه به إلا انه مرموز له بذكر شيء من لوازمهِ دليلاً عليه بعد حذفهِ.

مثال: قال تعالى: (والصُّبْحِ إذا تَنفّسَ)(التكوير/١٨). فالمشبه به هو (الإنسان) والمشبه هو (الصبح) ووجه الشبه هو (حركة الانسان وخروج النور) وكلتاهما حركة دائبة ومستمرة. فالاستعارة مكنية لأنه ليس للمشبه به من ذكر في الآية الكريمة.

تمرين:

مانوع الاستعارة في البيت الآتي؟ اشرح ذلك ثم بين السبب.

قال الشاعر:

قومٌ إذا الشَّرُّ ابدى ناجذيـــه

طاروا إليه زُرافاتٍ ووَحدانــــا

٣ - الكناية

تعريفها:

المراد بالكناية: هو أن يعمد المتكلم الى اثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة وانما يعبر عنه بمظهر من مظاهره التي تلازمه.

مثال:

قال تعالى: (ولاتَجعلْ يَدَكَ مغلولةً الى عُنُقكَ ولاتَبْسُطْها كلَّ البَسْطِ فَتقعُدَ مَلُوماً مَحْسوراً).

فقوله تعالى: (ولاتجعل يدك مغلولة...) كناية عن البخل. وقوله تعالى (ولاتبسطها...) كناية عن الإسراف، وكلتا الكلمتين (البخل والإسراف) غير مذكورتين في الآية، وهُما صفتان مَعنَويَتان.

وقال تعالى: (ولايَغتبْ بعضُكُمْ بعضاً، أيُحبُّ أحدُكمْ أنْ يأكلَ لحمَ أخيهِ مَيّتاً فكرِهْتُمُوهُ) فأراد سبحانه وتعالى أن ينهى عن (الأغتياب) اذ كنّى عنه بأكل لحم الأخ، ثم أنه – سبحانهُ– لَمْ يكتفِ بهذا بل جعل (لحم الأخ) ميتاً !

تمرين:

دُلّ على الكناية فيما يأتي ثُمَّ فسّرها

١- قال الشاعر احمد شوقي في غاندي:

سلاماً حالــــبَ الشـــــاة

سلامــــاً غــــــازل البُـــرد

٢- قال الشاعر:

انا ابن الذي لاتنزل الدهرَ قدرُهُ

وان نـزلتْ يوماً فـسوف تعود

٣- ان الســــماحة والمـروؤة والنـــدى

في قبة ضُربتْ على ابن الحَشْرَجِ

٤- ومـــا مـــن عيـــبٍ فأنّـــــــي

جبانُ الكلبِ، مهزولُ الفصيــل

الفهرست